

صناعة التشويق الدرامي في الاعمال الكوميدية السينمائية

Research title (Creating dramatic suspense in cinematic comedy works)

الباحثة : م. د. امال طاهر حسن

Research prepared by: Asst. Dr. Amal Taher Hassan

Academic title: Lecturer

البريد الالكتروني: dr.amal@uodiyala.edu.iq

رقم الهاتف : (٠٧٧٣٠٠٩٧١٠٢)

المقدمة :-

التشويق بمفهومه العام مشاعر ممزوجة بالخوف و القلق و التوتر من شيء معين يعجز المتلقي على التدخل لمنع حدوثه ، فالتشويق يعد من وسائل الترقب التي تترك الشخص في شك من شيء معين ممكن ان يتوقع نتاجه ام لا ، فالشعور بالتوتر المثار من العاطفة نتيجة وضع ما والذي يترتب عليه شيء معين او وجهة نظر خاصة تتفوق على الاحداث المعروضة امام المتلقي ، وفي الدراما يوظف التشويق كمحرك خفي للأحداث الدرامية في التسلسل الهرمي للفيلم السينمائي او المسلسل التلفزيوني لذا فالأحداث التي يسيطر عليها التشويق بدرجة كبيرة تكون مثيرة و بالتالي تؤدي الى شد انتباه المتلقي عاطفيا في متابعة الاحداث فقد يكون على دراية بما يحدث او قد تكون نتاج الاحداث عكس ما يتوقع ، ومن هنا فان التشويق مزج بين الترقب وعدم اليقين في التعامل غموض الاحداث التي تؤديها الشخصيات الدرامية ومن حيث التوقعات السردية فقد يتناقض مع الفضول الممزوج بالغموض التي تؤدي الى المفارقة و المفاجأة التي يمر بها المتلقي و الشخصية الدرامية على حد سواء ، لذا فالتشويق احد العناصر التي يعتمد عليها المؤلف بشكل كبير سواء كانت أعمالهم تراجيدية ام كوميدية فتختلف أسلوب معالجتهم للعمل باختلاف النوع الدرامي ، فمؤلف الاعمال الكوميدية وهي موضوع بحثنا هذا يقع على عاتقه صناعة التشويق بإضافة الى صياغة المواقف الكوميدية تأخذ المتلقي الى السخرية من المواقف و المرح و التنفيس عن مشاعره و هذا بطبيعة الحال ليس بيسير على مؤلف تلك الاعمال، لذلك ارتئينا للبحث في صناعة التشويق الدرامي في الاعمال الكوميدية السينمائية من خلال الإجابة على التساؤل المطروح في مشكلة البحث و المصاغ بالتساؤل ما هي الآليات المتبعة في صناعة التشويق الدرامي في الفيلم السينمائي و الكوميدي و تضمن البحث الفصول الآتية :-

- الفصل الأول منهجية البحث و تضمن - مشكلة البحث - أهمية البحث - و اهداف البحث و تحديد اهم مصطلحات التي وردت في البحث و عينية البحث .
- الفصل الثاني / الاطار النظري و ضمن المباحث الآتية :-

المبحث الأول : نشأة الكوميديا

المبحث الثاني: البناء الدرامي في الكوميديا

المبحث الثالث : التشويق و البناء الدرامي

مؤشرات الاطار النظري

النتائج والاستنتاجات

Abstract:

Suspense in its general concept is feelings mixed with fear, anxiety and tension about a certain thing that the recipient is unable to intervene to prevent its occurrence. Suspense is one of the means of anticipation that leaves a person in doubt about a certain thing whose outcome he can expect or not. The feeling of tension aroused by emotion as a result of a situation that results in a certain thing or a special point of view that surpasses the events presented to the recipient. In drama, suspense is used as a hidden driver for dramatic events in the hierarchy of a movie or television series. Therefore, events that are largely dominated by suspense are exciting and thus lead to emotionally attracting the recipient's attention in following the events. He may be aware or the result of the events may be the opposite of what he expects. Hence, suspense is a mixture of anticipation and uncertainty in dealing with the ambiguity of the events performed by the dramatic characters. In terms of narrative expectations, it may contradict curiosity mixed with ambiguity that leads to the paradox and surprise experienced by the recipient and the dramatic character alike.

The method of their treatment of the work varies according to the dramatic type. The author of the comedic works, which are the subject of our research, is responsible for creating suspense in addition to formulating comedic situations that take the recipient to ridicule the situations, fun and venting his feelings. This is of course not easy for the author of these works. We decided to research the creation of dramatic suspense in cinematic comedic works by answering the question posed in the research problem: What are the mechanisms followed in creating dramatic suspense in cinematic and comedic films? The research included the following chapters: -

- Chapter One: Research Methodology and included - Research Problem - Importance of Research - Research Objectives and identifying the most important terms mentioned in the research and the research sample.

-Chapter Two / Theoretical Framework and within the following topics: -

The first topic: The emergence of comedy

The second topic: Dramatic structure in comedy

The third topic: Suspense and dramatic structure

Theoretical framework indicators

Results and conclusions

الفصل الأول / منهجية البحث

مشكلة البحث :

يميل الانسان في طبيعته الى التفاعل الوجداني في محيطه المعاش و أياً كان هذا التفاعل سواء مع الأشخاص او الظروف الاجتماعية و البيئية و الجغرافية يؤدي الى تولد مشاعر وجدانية موجودة عند كل شخص فينا وهي التي تحدد ميلونا و رغباتنا اتجاه الآخرين وتفاعل احكاماً او اقبالا نتيجة المشاعر سواء كانت حباً او كرهاً او فرحاً او حزناً او الماً تحمل تلك الطاقة الوجدانية الكبيرة من السعادة و الشقاء لصاحبها و ذلك حسب فهمه و استيعابه لتلك المفاهيم فعند كل احد منا تحصل تلك الأمور بنسب متفاوتة تحددها حالات الفهم او الاستيعاب لتلك المفاهيم فعند كل واحد منا ان يفهم الأمور بسرعة بديهية رغم الغموض المعترض تلك المشاعر و بالمقابل هناك اشخاص لا يستطيعون ادراكها و فهمها و بالتالي لا يستطيعون التعامل معها ، فالتفاعل الوجداني أسلوب معين للتعامل مع ما يحيط بالإنسان من ظروف و اشخاص و أفعال، لذا فالدراما اخذته بعين الاعتبار في صياغة قصصها و من ثم حبكتها الدرامية ، فمنذ نشأة الدراما اعتمدت بشكل كبير على التفاعل الوجداني المباشر مع الجمهور فقد كان عروض الآلة (ديونيسوس) من خلال احتفالية عبادته كطقس من طقوس العبادة فبدأت فعاليات التراجيديا (المأساة) اليونانية و التي من خلالها يمكن للإنسان إزالة آلامه و شجونه و ان يُسعد و تمنحه الإحساس بالحرية حيث يتيح فرصة للشعب بالتفاعل من خلال احتفالات بهيمية نتيجة الإحساس بالسيادة و القوة من خلال العروض المقدمة على المسرح، فالدراما بنوعها المأساة والملهاة كانت تستند الى الاساطير الشعبية التي اتخذها الشعراء لمعالجة قضايا المجتمع و السياسية و مواكبة عصرهم و حتى الاحداث التاريخية و الوقائع المعاصرة . فنجد في المأساة كما يرها ارسطو تتناول و قائع واحداث بشكل جدي و بلغة منسقة بكل أنواع الرقي الفني و هذا يأتي الحدث بأسلوب درامي لا قصصي ليظهر النفس في إحداث الخوف و الشفقة . اما النوع الاخر من الدراما و هي الملهاة (الكوميديا) نشأة من الطقوس الشعبية لا الدينية كما في التراجيديا و يقوم فيها مجموعة من المهرجين الضاحكين و العابثين من خلال ترديدهم أغاني و اشعار مجهولة المؤلف لذا كانت اقرب للشعب من التراجيديا من خلال تناولها لمواضيع هزلية التي تثير الضحك الساخر عند الجمهور المتلقي و أحيانا كثيرة يتفاعل معها بطريقة وجدانية اما فرحا او الأماً فهي لا تحاكي فعلا جاداً ، بالتالي لا تضطر الى استخدام لغة منسقة و مهذبة لأنها تسعى الى اثارة الضحك لا الخوف . و سواء كان العمل تراجيدي او كوميدي فيجب ان يتم صياغة مواضيعه و معالجتها بالتشويق الدرامي الذي يكون المحرك الاساسي للتفاعل الوجداني عند المتلقي و من جانب اخر يساعد على تصاعد الصراع الدرامي بين الشخصيات وصولاً الى الحل .

لذا فصناعة التشويق في العمل الدرامي يتطلب معالجة دقيقة و مدروسة لتسلسل الاحداث ليتلقاها المشاهد ويتفاعل معها وجدانيا ، فنجد التراجيديا بأماكنها جذب المتلقي بطريقة ابسط مما في الاعمال الكوميدية المتعارف عليها في عالم المشتغلون في التمثيل، اذ ان ابكاء الجمهور أمر سهل فهو مستعد فطريا للبكاء لكن اضحاكه

يحتاج الى مجهود استثنائي من الممثلين والمؤلف ، فالكوميديا كفن من فنون التمثيل وتحتاج الى قدرات ادائية عالية واستثنائية وبالتالي فإن صناعة التشويق في الاعمال الدرامية الكوميدية أمر صعب ولا يستهان به ويقع على عاتق صانعيه هذه المسؤولية والجدير بالدراسة والبحث لذا فيمكن استخلاص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي ماهي الآليات المتبعة في صناعة التشويق الدرامي في الفيلم السينمائي الكوميدي ؟

أهمية البحث و الحاجة اليه :

تعد الفنون السينمائية احد وسائل المتعة و الترفيه و كذلك أداة مهمة في تشكيل الوعي و توجيه الرأي العام باعتبارها وسيلة و أداة إسقاطيه للواقع المجتمعي عاكسة واقعها المعاش و ناقدة له أحيانا لذا فحرفية صناعة المؤثرات الدرامية في النص يتطلب آلية و تواصل بين العرض السينمائي او التلفزيوني و المتلقي لهما ، و تلك الآلية لها إجراءات معينة تدفع الجمهور لمتابعة هذا العرض حتى وان تمت مشاهدة العمل و الاستماع إليه سابقا فصياغة الاحداث الواقعية و الحادثة الروائية بطريقة درامية لتحقيق التشويق الدرامي الذي يستلزم بدوره حرفية و مهارة في ترتيب تلك الاحداث و حركتها مع تصاعد الحوار الدرامي.

فصناعة التشويق في العمل الدرامي و جذب الجمهور للمتابعة أمر ليس بسيط و كذلك يوازيه في الصعوبة رسم الضحكة و تحريك مشاعر المتلقي فرحا لهذا فان العلاقة بين صناعة التشويق الدرامي و الحدث الكوميدي علاقة جدلية لتحقيق التأثير الدرامي الذي يستلزم بدوره حرفية و مهارة في صياغة العمل مع عدم اغفال الجانب الفني الدرامي على حساب المواقف و الجوانب الهزلية ، ان القائمون على صناعة الاعمال الدرامية الكوميدية و السينمائية منها بالتحديد يواجهون غالبا صعوبة في صياغة التشويق الدرامي للحدث يتلاءم مع الموقف الكوميدي فتعمل على جذب انتباه المتلقي و اضحاكه في ذات الوقت لذا يتوجب على صانع العمل الدرامي ان يوظف التشويق في عمله عبر عدة مصادر منها رؤية و تفسير النص الدرامي و إيجاد طرق مناسبة لوضع الموقف الكوميدي في الموقع المناسب و يخلق بذلك واقعا جديدا يكون المتلقي معه بكافة حواسه و تأثر عليه سيكولوجيا لما تملكه من مرونة وقدرات هائلة على تجسيد للواقع و المتخيل معا و تكمن أهمية البحث في معرفة آلية التشويق الدرامي في اطار الموقف الكوميدي ضمن سياق الاحداث الدرامية للفيلم السينمائي او المسلسل التلفزيوني

أهمية البحث :

لأغراض هذه الدراسة اتخذ البحث عيناته بطريقة قصدية و هي الفيلم الأمريكي آلة الزمن الساخنة الجزء

الأول و الثاني منه و تم اختيارها و للأسباب التالية :

- ملائمتها لموضوع البحث (صياغة التشويق الدرامي في الاعمال السينمائية الكوميدية)
- حقق إيرادات عرض جيدة وحاز على جوائز عديدة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالتالي :-

- ١- الحد الزمني من (٢٠١٠) الى (٢٠١٥) و هي المدة الزمنية التي انتجت فيها عينة البحث (آلة الزمن الساخنة - Hot time tub machine)
- ٢- الحد المكاني : الولايات المتحدة الامريكية وهي البلد المنتج لعينة البحث.
- ٣- الحد الموضوعي : يتحدد موضوع البحث بدراسة التشويق الدرامي في الاعمال الكوميدية السينمائية.

تحديد المصطلحات :

التشويق (Suspense) : يعرف بانه جذب "الاهتمام الى الامام والرغبة الملحة في معرفة ما سيحدث فيما بعد وعندما يكون المشاهد جاهلاً تماماً بما سيحدث لكنه يتلهف ،عليه او عندما يخمن جزئياً ما سيحدث و لكن يرغب بشدة في ان يتأكد او يتردد في تخمن الحالة المتوقعة فانه يكون في حالة تشويق لان اهتمامه ينشغل تماماً سواء كان بإرادته ام دونها ". [١] و يعرف أيضا بانه "اثارة الاهتمام عن طريق تحريك شيء من القلق الممزوج بالمتعة و هذا الاهتمام يخلق ترقباً لنتيجة ما و لفترة زمنية محددة حتى اذا ما فجرت الذروة المسببة لذلك التوقع حدث اشباع الاهتمام ، و قد تحدث فترة الترقب الطويلة نوعا من الملل في نفس المشاهد بدلا من التشويق " [٢]

التعريف الاجرائي للتشويق : عنصر من عناصر بناء الحبكة الدرامية و المحرك الرئيسي للصراع و تصاعده داخل بنية الحدث و يتولد من تصادم طرفي الصراع بين الشخصيات الرئيسية و الخصم بالمحك الذي بينهم للوصول الى هدفهم المحدد هو التشويق الذي يكون مسؤول عنه وصولاً الى كسب احدهما هدفه المحدد.

الكوميديا : هي الشكل الثاني من الدراما باعتبار التراجيديا الشكل الاول فالكوميديا عمل مسرحي او سينمائي او تلفزيوني مليء بالعناصر الهزلية و المسلية حركية كانت ام لفظية و تهدف الى اضحاك المشاهدين و التي تثبت الراحة في نفوسهم من خلال صياغة النهاية السعيدة و التي تجيء فجأة وعكس سير الاحداث و يعرف كونيسيرغ صاحب القاموس السينمائي الكامل الذي يحاول ان يكون اكثر شمولية في تعريفه للكوميديا او الملهات فيقول "انها اعمال تشيع في نفوس المشاهدين روح الفكاهة و المرح من خلال النهاية السعيدة في العمل غير ان هذا المرح و تلك الضحكات لا تلبث الا ان تتلاشى عندما ندرك ما آلت اليها الأمور من تداعيات خطيرة و نهاية غير سعيدة كما في الاعمال التي تسمى بالكوميديا السوداء [٣]

التعريف الاجرائي للكوميديا : من خلال التعريفات السابقة للكوميديا يتبين لنا ان الكوميديا لا تنتسب الى نظرية معينة في كل الاعمال فهي تكون قابلة لعدة تصنيفات و تقسيمات منها الكوميديا السوداء او كوميديا الموقف الهزلية و غيرها من التصنيفات التي تتطابق مع الأنواع الدرامية الكوميدية .

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الأول/ نشأة الكوميديا

الكوميديا نوع من أنواع الدراما ذات طابع خفيف تكتب لغرض التسلية وهي كعمل ادبي يرمى الى حصول البهجة و السعادة في نفوس المتلقين ، نشأة الكوميديا في حفل على يد ابيخلوس ومن ثم انتقلت الى اثنا و ازدهرت على يد شعرائها و وصلت الى أوج كمالها على يد ارستوفاليس و كانت كنظيرتها التراجيديات تعرف في أعياد الديريتيسيا الكبرى و ارتبطت الكوميديا بأعياد ديونيوس الآلة الشعبي التي كانت عبادته واسعة الانتشار و سهلة في طقوسها وهذا يدل على ان الدراما الاغريقية قد ارتبطت منذ نشأتها بالجمهير العريضة التي كانت تشارك في احتفالات هذا الآلة حيث ان عرض المسرحيات كان يتم اثناء الاحتفال بل انه كان جزءا من مظاهر التعبد للآلة و الكوميديا كما وصفها ارسطو تحاكي نقائص الأفعال و الافراد في مجتمعهم محاكاة تحقق عنصر الفكاهة بقصد طرح تلك النقائص امام اعين الناس كي يسخروا ويضحكوا على المتردين فيها وغاية هذه المحاكاة معالجة قضايا المجتمع لأن السخرية اول مراحل الثورة و التي بدورها تساهم في التخلص من الظلم والاستعباد وهو مرادف للتطهير في التراجيديات و بالتالي تؤدي السخرية تلك الى استهجان النقائص ، و تناولت الكوميديا "مواضيع اعتمدت فيها على الأسطورة الخيالية او الفكرة البسيطة او قصة مسلية التي تعرض النقد الساخر لأحداث المجتمع و تناقضاته و ايضا تطرقت لمواضيع اجتماعية هادفة تسعى الى تصحيح علاقات رفضها المجتمع و يعتبرها غير شرعية و يعتبروها مشروعة " [٤] وكانت تسعى للكشف عن حقائق الأخطاء الموجودة في المجتمع و بهذا التعرف في رأي الكوميديا إزالة الفوارق الاجتماعية التي فرضتها الانسان على الواقع المعاش. و تتنوع الكوميديا حسب تاريخها الى الاتي :- [٥]

أولاً / الكوميديا اليونانية القديمة و اعتمدت على البعد السياسي الاجتماعي بالمقام الأول و بدأ عصر ازدهارها عام (٤٨٦) تقريبا حتى عام (٤٠٠) ق.م. وكانت تنظم مسابقات من خلالها في الليلينيا و الدينولوسيا الكبرى واعتادوا على التنافس بين خمس شعراء يقدم كل منهم مسرحية كوميدية و غالباً : كانت نهاية تلك المسرحيات سعيدة و بنائها يعتمد على الفكاهة اللاذعة، واتجهت الى الاساطير والى جانب تهكمها على السلوك الإنساني الهابط ولا مجال هنا للنكات الصاخبة التي كانت سمة الكوميديا القديمة .

ثانياً/ الكوميديا الحديثة بدأت بالانتشار عام (٣٣٦) ق.م ، و استمدت مواضيعها من الحياة الاجتماعية المعاصرة و اتسمت شخصياتها بالنمطية و انها لا تمت للواقع المعاش بصلة الا نادراً و في "اسلوبها حلت محل النكات اللاذعة التي كانت سمة للكوميديا القديمة " [٦] وكانت مواضيعها عن الرومانسية سائدة في عرض مسرحياتها كذلك لم يعد للجدية مجال او وجود و حل محلها مجاميع الراقصين و الموسيقى .

نشأة الكوميديا في السينما :

نشأة الكوميديا في السينما بنشأتها حيث عندما بدأت السينما على يد الاخوة لوميير اللذان عملا على نقل الواقع بواسطة الكاميرا و بعد انبهار الجمهور بتلك المشاهد، بدأ الجمهور يعتاد عليها و شغفه بها بدا يفتر حينها

ادركوا القائمون على صناعة السينما يتوجب عليهم إيجاد طريقة ما لجذب الجمهور الى هذا الفن لذا عملوا على عرض صور غير واقعية لجذب الجمهور بشكل افضل لذا كانت المواقف الكوميدية هي الأنسب في تلك العروض فتهكم ببطء الحركة الصورة و اسراعها ضمن مواقف معينة كان يثير الضحك عند المتلقي ، فالسينما كتقنية في بدايتها لم تكن بمستوى النضوج المطلوب كدخول الصوت و بعض المشاكل في التصوير السينمائي الأسباب التي حالت دون تحقيق حلم تقديم عمل تراجمي لذا بد من وجود حوار مسبق و معد لكن في الكوميديا الأمر أبسط فالاعتماد على الايماءة الحركية التي يؤديها الممثل كفيلة في ايصال هدف العمل الدرامي.

فنشاهد في معظم أفلام الممثل جارلي شابلي يحاول توصيل الحوار الذي يدور بين الشخصيات عن طريق الحركة فصانع العمل الدرامي الكوميدي لابد من ان يركز على الأداء الحركي للممثل دون تركيزه على الحوار. لذا نشأة الأفلام الكوميدية في السينما بما يسمى بالمقطوعة او الموقف الدرامي وذلك كون صناعة الأفلام و تكلفتها في تلك الوقت كانت باهظة جدا هذا من جانب و من جانب اخر عدم دخول الصوت الى التقنيات السينمائية لذا اعتمدت بشكل كبير على الأداء الحركي للممثل او حركة الانتقال بين اللقطات و المشاهد (المونتاج) وهنا لدواعي البحث نستعرض الأفلام الكوميدية (المقطوعة) التي كانت تعرض في بداية السينما :

(عطسة فريد اوتو عام ١٨٨٩) كانت عبارة عن لقطة قريبة متوسطة لعطسة عامل ايديسون الكوميدية امام الكاميرا وهذا لا يرتقي الى مستوى الحدث الدرامي.

- الفيلم الفرنسي (الجنائي يسقي الحديقة) هو ترادف كوميدي في النطق و لعب لغوي للتكرار و استخدام الاسم كفعل (الرشاش رش) و جوهر الحدث هو المفاجئة و الانقلاب فيقوم الجنائي بسقي الحديقة بالخرطوم بينما يقوم صبي صغير بالوقوف على الخرطوم و قطع الماء عن الجنائي و عند ادراكه ان الماء انقطع يزيل الصبي قدمه من الخرطوم فيندفع الماء من منه على وجه الجنائي و على اثرها يكتشف الفاعل هو الصبي و يطارده و يمسه به و ينتهي فيلم على ذلك و في هذا الفيلم تحقق العناصر الدرامية و لكن بشكل بسيط للغاية و هي :-

- رجل بسيط يريد ان يؤدي واجبا و هدفا معين .
- الخصم الذي يحول دون تحقيق واجب البطل .
- يبدأ شيء كوميدي كأداة و ينتهي كسلاح
- يقوم البطل باكتشاف كوميدي للمشكلة و يقوم على اثرها بأجراء معين غير معقد لكل من هذه العناصر الموجودة في الفيلم .

ثم تطورت العناصر البسيطة الموجدة بالفيلم بالتحول و التوسع في أفلام اكثر تعقيدا مثلا البطل من هو ما الذي يريد تحقيقه؟ و الى ماذا يستند؟، الخصم ما أساس خصومه ، ماذا يغمر هذا الخصم ؟ كيف يقوم بتنفيذه ؟ لهدف الكوميدي هل هو مألوف ؟ ما وظيفته عادة ؟ كم عدده ؟ و ما التحويلات التي يقوم بها كل هذه الأسئلة و غيرها من الأسئلة المطروحة التي ممكن ان تصوغ العمل الكوميدي بشكل افضل .

- فيلم لادسون ((مزاح المغسلة الصينية)) عام (١٨٩٦) و هي أيضا قطعة عن موضوع كوميدي و ليست حدثا و يدور حول مطاردة الشرطة للرجل صيني و تجري المطاردة في ديكور كتب عليه المغسلة الصينية فيجري الرجلان ((الشرطي و الصيني)) و هما يؤديان حركات بهلوانية اعلى و اسفل و اعلى الديكور و يدخلان و يخرجان خارج الأبواب (يطاردان - يتدافعان - يحطمان) هنا يعتمد الفيلم على الحركة الجسدية للممثلين .
- فيلم لجبراف لبيوجراف عام (١٩٠٢) ((مقابلة بموافقة الزوجة)) اكثر تعقيدا الى حد ما من الناحية السيكولوجية و لكنهما يعتمدان على مزحه واحدة ففي فيلم تزور زوجة الرئيس المكتب لتفتيش عن سكرتيته الجديدة التي تبدو في غاية القبح و بعد مغادرة الزوجة تزيل السكرتيرة تنكر القبح و تدور الاحداث في هذا الضمار .
- اما أفلام جارلي شابلن التي أبدأت من عام (١٩١٤) و لغاية الحدث السينما العقد الأخير من العشرينات (١٩٢٨) فمثلا في فيلم ((كسب العيش)) الذي انتج في عام (١٩١٤) كانت قصته تدور حول رجل يعمل في تركيب زجاج النوافذ في المنازل لذا يجبر الزبائن على تبديل زجاج نوافذ منازلهم بعد تعرضه للكسر عن طريق طفل يتم الاتفاق معه مسبقا على هذا الفعل ليكشف الشرطي امرهم و يبدأ بملاحقتهم ان زمن الفيلم لن يتجاوز الخمس دقائق و تم الاستعانة باللوحات المكتوبة الحوار الذي يوضح الحدث الدرامي
- ففي فيلم ((The kid)) وهو فيلم كوميدي صامت انتج في الولايات المتحدة سنة (١٩٢١) وهو من تأليف و اخراج جاري شابلن زمن الفيلم كان ما يقارب الدقيقتان و كان عبارة عن موقف درامي واحد متمثل بشجار بين طفلين يتحول الى ولي امرهما احدهم شابلن و الاخر ملاكم وفي لقطة ما يتمكن الأخير من شابلن و تتدخل سيدة جميلة لفك النزاع بينهم و تنجح بذلك لكن شابلن في حين غفلة الملاك يباغته و يضربه و يهرب بطريقة و حركات بهلوانية مضحكة و في لقطات أخرى من هذا الفيلم نجد لوحات مكتوبة عليها الحوار التي تؤديه السيدة لتهدة الموقف بين الشخصيتين ، يتضح لنا من خلال المثال السابق ان معظم الأفلام في بداية السينما او ما يعرف بالسينما الصامتة كانت كوميدية لذا يمكن اعتبار بداية الكوميديا بالسينما اقترن ببداية نشأتها كما ذكرنا في السابق " ان محترف الكتابة الكوميدية يزرع سلسلة من الإشارات التي تجعلنا نعلم ان الحدث يدور في عالم كوميدي و سوف يكون مضحكا " [٧]ان هذا الفيلم يتكون من حدث درامي وليس مقطوعة كما في الأعوام التي مضت منذ نشأ السينما، حيث بدأت ملامح الفكرة للعمل تتوضح بشكل اكثر وعدد الشخصيات أيضا بدأ يزداد عن ما سبقه من الأفلام وهذا بطبيعة الحال يتفق من زمن عرض الفيلم فقد كان في الأعوام السابقة لا يتجاوز الدقيقة في كثير من الأحيان ، و تسيد جارلي شابلن على الكثير من الاعمال الكوميدية الصامتة في بداية نشأة السينما و حتى بعد دخول الصوت لها فقد كان رافض دخول الصوت للسينما و معظم أفلامه كانت صامتة بل اغلبها فتميز شابلن بالمزج الكوميديا بالحالات الإنسانية المهمة و تطور التقنيات السينمائية بدأت الحركات الدرامية بالتطور لتتيح للفيلم زمن عرض اكبر من

(٧٠ د) رغم عدم وجود حوار لها ومن هذه الأفلام فيلم السرد لشابلن و كان زمن عرضه (٦٩ د) و كان من تمثيله و تأليفه و إخراجيه و كان انتج في عام (١٩٢٨) في الولايات المتحدة الامريكية و تدور احداثه حول رجل فقير يتجول في سرك المدينة ليقع تحت مآرب لص فتبدأ الشرطة بمطاردتها و يلجأ الى السرك و هناك يواجه الكثير من الاحداث و التي تعالج بطريقة كوميدية مما تأهله للعمل في السرك و هناك يقع في حب فتاة و لكن الفتاة تلك تكون مغرومه بغيره لذا يُضحى بمشاعره و يساعدها على الارتباط بمن تحب ، من خلال قصة الفيلم السابقة نلاحظ ان الاحداث الكوميدية في الفيلم بدأت بالتطور و اخذت مدى أوسع مما كانت عليه و لابد من معالجة القصة وفق سيناريو مكتوب مسبق ليتسنى للمخرج تهيئة المشاهد بما يتلاءم مع البيئة الزمانية و المكانية للفيلم و كذلك يسهل مهمة المونتاج ، أي ان في بداية السينما كان لا يوجد كتابة سيناريو للفيلم فقد كان الفيلم عبارة عن مقطوعات و مواقف كوميدية ليس الا ، وعند دخول الصوت للسينما أضاف الشيء الكثير اليها ، فالحوار كان له دور فعال في تغيير الحدث حيث كان في السابق يكتب على لوحات و يعرض على الشاشة ليفسر ما تقوله الشخصية الدرامية .

المبحث الثاني/ البناء الدرامي للكوميديا

البناء الدرامي في الكوميديا يعتمد بالدرجة الأساس على الشخصية ذاتها وعلى ما تخلقه من تناقض في تصرفاتها في مواقف اجتماعية متضاربة تؤدي الى الضحك من اظهار التناقض بين فعل كل شخصية والشخصية المقابلة لها مثلا السذاجة مقابل المكر و الدهاء ، وهذه التناقضات الاجتماعية تعرض بطريقة فكاهية غير مؤلمة وقد تقدم رسما لأفراد المجتمع مبالغ فيه مثل الطفيلي و الخادم الماكر و بهذا تكون الكوميديا عبارة عن مجهر بجسم العيوب و النقائص الاجتماعية وهي ناقد موضوعي يهاجم الخطأ دون اعتبار لأي عوامل شخصية وذلك لدفع جميع افراد المجتمع الى السخرية من عيوبهم و الى الضحك على نقائصهم و بذلك يبرهنون على منتهى الشجاعة و النقد الذاتي .

البناء الدرامي بشكل عام يعتمد على هيكلية الاحداث و تشكيل المشاهد و فقا للتصاعد الصراع و تطور الحبكة الدرامية من البداية مروراً بالوسط و وصولاً للنهاية لذا فالدراما تعتمد على الحبكة في بنائها ضمن زمن محدد وفق الصياغة الدرامية المعدة من قبل المؤلف لذا نجد انواع متعددة في البناء الدرامي للكوميديا وهي على النحو الاتي :

١- حبكة الكوميديا الجديدة و تتضمن في قصتها عشاق صغار السن يمرون بسلسلة من العقبات الطريفة و في النهاية يتكلم حبهم بالزواج رغم العراقيل التي يمرون بها سواء كانت داخلية او خارجية و في هذا البناء يتحقق الكثير من التقلبات و المفاجئات فعلى سبيل المثال نرى في فيلم ((البحث عن فضيحة)) يقع مجدي وهو مهندس في مقتبل حياته الوظيفية في حب حنان الشابة من عائلة أرستقراطية و يحاول بشتى الطرق

التعرف عليها و كل طريقة من تلك الطرق يتم معالجتها بطريقة كوميدية وعند نجاحه بالتعرف عليها يواجه عراقيل أخرى متمثلة بكيفية اقناع والدتها بزواجهما وأيضاً تتم ضمن اطار كوميدي للأحداث و تنتهي بزواجهما من بعض ، هذه الحبكة تعد نمطية في الدراما حيث غالباً تكون فيها مباشرة حريصة من التعقيدات الغرامية .

٢- حبكة المحاكاة الهزلية و يقصد بها سخرية هزلية من فيلم آخر او من نوع درامي اخر اذ انها ليس محاكاة لفعل انساني و لكنها تقليد التقليد و لهذا السبب مناسبة افضل للفيلم القصير [٨] فنرى في ((برنامج البلاتو)) عندما يدخل احمد امين الى الفتاة الفقيرة سندريلا المصرية و يكون هو بمقام الساحرة الطيبة و الذي يقوم بمساعدتها كي تحضر حفلة الأمير فيغير ملابسها و شكلها ليتناسب مع حضورها لتلك الحفلة لكن رغم تلك التغيرات العديدة في تحسين شكلها لا تنال رضاها و تطلب منه عروض اكثر لتظهر بمظهر يرضيها لذا كانت تتذمر منه أحياناً كثيرة على ذوقه في الاختيار و في الأخير يفوت أوان الحفلة و يختار الأمير عروس غير سندريلا لتضل على حالها في بيت زوجة ابوها، فكان هذا المشهد الكوميدي القصير تقليد بشكل هزلي و ساخر لحكاية سندريلا و لكن ضمن الواقع العربي والتي قدمت من خلال أفلام كثيرة .

٣- حبكة الاختزال الكوميدية : تتناول موضوعها حصول خطأ انساني بسيط او مشكلة اجتماعية تحول الحدث الى فوضى، و تتحول تلك المشكلة الى عبث و التقديم النمطي لمثل هذه الحبكة بشكل ايقاعي من واحد الى ما لا نهاية و باكمال الكشف عن سخافة الموقف او انسانيته فان هذه الحبكة كثيراً ما تقوم بأداء الطبيعة التعليمية و بعد ذلك فان الاختزال يعمل على استخدام بعض البدائل المعقولة فقد يتناول الاختزال إنسانية طفلة صغيرة مثلاً او الغيرة المبالغة في صعوبة الارضاء الأخلاقي و يمكن ان يضاعفها الى ما لا نهاية و هذا ما نراه في فيلم ((حب في بغداد)) عندما يتعرض قاسم الى حادث سير و يفقد على اثره ذاكرته ليتوه و يعمل اكثر من عمل و يطلقون الناس عليه حينها اسم حمادي حتى يقابله أبو فتنة المزارع و يزوجه ابنته ، لكن أيضاً يتعرض لحادث سقوط من النخلة و تعود له ذاكرته أي يعود الى قاسم و يبدأ هنا الصراع الداخلي بين الشخصيتين قاسم و حمادي و الفوضى التي تحصل بين المؤيدين لقاسم و الرافضين حمادي و بالعكس ، وهناك أنواع أخرى لحبكة الاختزال في الكوميديا منها :

- الاختزال المجرد : يعد كمزاح يستخدم مشكلة معينة يقع فيها البطل في بداية الفيلم و تؤدي به الى عدة عراقيل فيحاول تجاوزها او تصحيحها ، فمثلاً في فيلم ((السفارة في العمارة)) نرى شريف خيرى وهو مهندس يعمل في أبو ظبي يقع في علاقة مع زوجة مسؤوله في العمل و يكتشف زوجها تلك العلاقة بالصدفة و يعاقب شريف على اثره و يرجع الى بلده و يبدأ في سلسلة من المشاكل و اكبرها بان شقيقه مجاورة للشقة التي تقع فيها السفارة الإسرائيلية في مصر و معاناته في السكن في تلك الشقة من جانب و من جانب اخر اعتقاد الناس المحيطين به انه خائن و متخاذل اتجاه القضية الفلسطينية ويبدأ صراعه مع تلك الجوانب ، ان قصة الفيلم كانت اختزال لأسقاط و رفض الشعوب العربية التطبع مع الكيان الصهيوني.

- الاختزال العبثي الافتراضي : نجد هذا النوع من الحبكات في المواضيع التي تقدم جريمة معينة تعالج بشكل واضح واقع اجتماعي و عاطفي بحياة الشخصية الرئيسية و تقدم حاجتها الملحة ، فنرى في فيلم ((الدادا دودي)) شخصية رضا التي تتورط في جريمة سرقة مبلغ من المال و اتهامها بقتل شخص فتهرب ليرميها القدر عند بيت لواء شرطة أرمل و تعمل كمربية لأطفاله الستة و هنا تبدأ سلسلة صراعها مع مقالب أولاده و شقاوتهم من جهة و محاولة هربها بالمبلغ المسروق من جهة أخرى لينتهي بها الأمر كاسبة ود أولاده و ثقة الأب و تخرج براءة من قضية السرقة .
- الاختزال الضمني للحبكة : حيث تعالج الحبكة موضوع معين لكن يكن في طياته نقد موضوع اجتماعي قد يكون له ابعاد سياسية و اقتصادية تطرح بطريقة ضمنية وفي اطار كوميدي فنشاهد في فيلم ((فيلم ثقافي)) مجموعة من الشباب يحاولون مشاهدة فيلم إباحي و تواجههم الكثير من العراقيل التي تؤدي بهم الى عدم نجاحهم في مشاهدة الفيلم و عند استعانتهم بمن يدعى بملك الثقافي أي الأفلام الإباحية ليحل مشكلة المشاهدة فيخبرهم بان المشكلة ليست في محاولاتهم لتحقيق المشاهدة بل في منظومة التشغيل الفيديو كاست والمعنى الضمني لهذه المقولة او الجملة هو النظام الحاكم في مصر الذي لم يجد حل لمشكلة البطالة في المجتمع هنا الاختزال الغير مباشر و يوصف هذا البناء على انه يحث على اعمار مجتمع معين ومقارنة استنتاجات مجموعة اجتماعية واحدة او طبيعة ما بأخرى و لمناقضة استجابات مختلفة مثل هذه الحبكات تكون بمادة متعددة التكافؤ و تحتوي على اثنين او ثلاث او حتى اكثر من الخطوط المتوازية للحدث .
- ٤- البناء السينمائي للحبكة الكوميدية المرتبطة بالشخصية: فهي أي الحبكة تتوحد بالشخصية الرئيسية لحدث الفيلم التي تقوم احداثه بمتابعة سير خط تلك الشخصية و ردود افعالها في مواقف مختلفة فنشاهد فيلم ((في محطة مصر)) الشخصية رضا وهو شاب يبحث عن عمل ليحل المشاكل الاقتصادية التي تمر بها عائلته و يواجه مقالب كثيرة و يقع في مشكلة لغرض حلها يلجئ الى موقف يوقعه بمشكلة اكبر بكثير ليضطر مواجهتها جميعاً و الوصول الى حل مثالي يرضي جميع الأطراف، فالاستخدام الكوميدي للأحداث تعتمد عليه الشخصية الرئيسية بشكل كلي فيكون هو الذي يدخل الضحكة و الهزل في نفوس المتلقي و كذلك الشخصيات الدرامية المؤدية للحدث معه.
- ٥- البناء الموسيقي للحدث : في هذا النوع من البناء الكوميدي يعتمد على أداء اغنية او اوبريت غنائي من خلال الاحداث الدرامية ففي فيلم ((عفرية إسماعيل ياسين)) عندما يعمل إسماعيل مطرب في احد النوادي الليلية يشترك في اوبريت مع الراقصة كاتي موضوعه الخيانة الزوجية وكان هناك اشخاص يخططون لقتل الراقصة اثناء الاوبريت ليحصلوا على مبلغ التأمين و في نهايته بالتحديد فيتوجب على إسماعيل يس توجيه المسدس نحو الراقصة و قتلها وهذا ضمن سياق الاوبريت أي بشكل عفوي وخاطئ اثناء التمثيل بسبب تعدد خياناتها لزوجها فجاءت النهاية الأوبريت عكس ما كانوا يخططون له ، فإسماعيل في نهاية الاوبريت عندما تترجاه كاتي ليغفرها الخيانة فيقول لها عبارة - العفو عند المقدرة احسن كثير من الشوشرا - و ينهي الاوبريت

نهاية غير متوقعة بالنسبة لمأرب العاملين مع الراقصة المتمثل بقتلها فتكون تلك المقاطع الموسيقية او الأوبريهات بمثابة شذرات متنوعة او اقتحامات مرتجلة و غريبة حيث يعتمد بناء الحكمة في هذا النوع على الرقص والموسيقى والحركة السريعة و بالتالي الإيقاع المتسارع للفيلم و يتم في اطار كوميدي بهدف الضحك و المرح الذي يكون بمثابة استجابة عاطفية جسمانية تنتج عن ادراك ذهني للتأثير الوجداني الكوميدي و الذي يمنح للفيلم قوته كأداة ذهنية مؤثرة في نفس المتلقي .

المناخ الكوميدي

يتميز الفيلم الكوميدي بعدة مؤشرات توحى بشكل و باخر بأن النوع الدرامي له هو كوميدي وهي :-
أولاً/ عنوان الفيلم : قد ينقل الينا صانع العمل تلميحات بان العمل الدرامي المعروض كوميدي و لكن في أحيان كثيرة يكون العنوان عام ولا يمكن التكهّن من خلاله ان العمل المعروض كوميدي فمثلا فيلم ((الثلاثة يشتغلونها)) او فيلم ((The mask)) فلا يمكن معرفة نوع العمل من عناوين تلك الأفلام و بالمقابل يوجد عناوين أفلام تدل ان الفيلم نوعه كوميدي مثل فيلم ((اللي بالي بالك)) و ((We have ghost)) فعناوينها تعطي دلالة عن فحوى الفيلم كوميدي و تخبرنا بقدر كبير ان ما نتوقع سيأتي .

ثانياً/ تايتل الفيلم (المقدمة): قد يوحي تايتل الفيلم بالنوع الكوميدي له الكثير من الأحيان ممكن من خلال تصميم الكرافك او الموسيقى المرافقة او حركة الانتقال السريعة بين اللقطات تعطي انطباع للمتلقي ان المحتوى الفيلم كوميدي .

ثالثاً/ شخصيات الفيلم : السينما بشكل عام تُقسم الممثل حسب الأدوار التي يؤدونها كنجم او ممثل اول فقد يعرف الممثل بأدواره الاجتماعية و الآخر بمشاهد الاكشن او ممثل كوميدي ، اذا كان الممثل نجم من نجوم الكوميديا فان احداث الفيلم كوميدي .

رابعاً/ قصة الفيلم : قد تخبرنا قصة الفيلم ان مناخه كوميدي و ان الاحداث التي يحتويها الفيلم لا تخلو من الهزل و الضحك و السخرية أحيانا.

خامساً / حوار الفيلم : يجعل الحوار مناخ الفيلم كوميدي لأنه اما ان يكون مضحك او يصلنا بطريقة مضحكة او آلية او غير طبيعية .

هدف الفيلم الكوميدي :

- ان هدف الفيلم الكوميدي ان يقول شيء عن علاقة الانسان بالمجتمع ، فالكوميديا تسعى الى :
- دعم القيم و الافتراضات الاجتماعية و حث الشخصية الكوميدي على اصلاح سلوكها لتتطابق و السلوك العام للمجتمع .
 - تدعم احيانا السلوك المعادي للمجتمع على اعتبار انها اعلى من المبادئ الاجتماعية حيث تقع الوظيفة الأولى للكوميديا .

- تحطيم المعتقدات التقليدية و أحيانا بشكل حرفي في وجه الاشكال و الافتراضات الاجتماعية و ممثلي الكوميديا السينمائيين هم ضد المجتمع و يكشفون بهذه العدائية اخلاقيات عليا و بشكل ساخر هذا الكوميديا المدمرة للمعتقدات الاجتماعية هي نتاج النظام الاقتصادي الذي اعتمد على الجماهير الغفيرة ولا يتكون سواء من الرغبة في تسير المعتقدات التقليدية فان السذاجة الممتعة للكوميديا تخفض من التركيز الهجومي لها ، وبما عُتدت لمعارضة الكوميديا فارتياح الجمهور العاطفي مقيد و فرصة لإغراق نزعاتهم العدائية للمجتمع دون تدمير النسيج الاجتماعي و ربما كان المعارض حراً في الكلام في القيم الاجتماعية و الأخلاقية لأنه استخدم الشكل الكوميدي المسلي.
- تعالج الكوميديا نتائج أخلاقية و اجتماعية دون ان تقلب النظام السائد يجعل الخطأ و الشر نتيجة لتشويه و انحراف انسان منفرد لهذا النظام.
- هدف الكوميديا بداية نشأتها أي ما يسمى بالكوميديا الصامتة العظيمة حول جسد و شخصية صاحبها و تدور الناطقة العظيمة حول البناء و الأسلوب بماذا يحدث و كيف يحدث و الطريقة التي تدور فيها هذه الاحداث
- نشأة السينما من حركة الصور و بهجة رثيتها لذا كان جسد الانسان و توثيق حركته الهدف الرئيسي للكوميديا ، فحركاته الرشيقة و الجري و القفز، لذا كان صناع الكوميديا في السينما بحاجة الى اجسام كوميدية تقوم بأداء خدع شاقة مرهفة كأجساد الرياضيين و ليس أسلوب حوارهم و تقانة أدائهم .
- تضفي الكوميديا اكثر المواقف احتمالا و اصطناعاً و الكوميدي يعتمد دائما على الاصطناع بانطباع العفوية رغم ان احداث و شخصيات الكوميديا قد " تبدو مستحيلة في علاقتها بالواقع فيجب ان تبدو محتملة الوقوع شبيهة بالحياة الحقيقية بالنسبة لكل منها " [٩] و ربما ان الاحداث الكوميدية قد تكون بعيدة عن الواقع او بمعنى لا تعكس الواقع او تحاكيه كما في الميلودراما و التراجيديا فقد يستند صانع العمل الى التقليد لأنه يتيح مساحة عاطفية عقلانية من العمل الذي هو استجابة كوميدية أساسية لذا فان ابعاد التعاطف الوجداني او التشويق عن الاعمال الدرامية الكوميدية هو تبسيط لأحداث العمل بشكل مبالغ فيه لذا فقد يكون هذا النوع من الأفلام عديمة القيمة الدرامية و غالبا ما تعتمد على عدم مصداقيتها و تفصل العاطفة عند المتفرج من ايها العمل و ينحصر تفكير المتلقي بالاتي [١٠] :-
- ١- الاستدلال من خلال العمل من المفروضات المقصودة و للأشياء المتنافرة في الفيلم .
- ٢- مشاهدة و سماع نتائج الفيلم معروضة بشكل خاص .
- ٣- يستدل على العمل من قمة الفيلم يعلن عنها لكنها متضمنة و تبني عليها شخصيات و احداث الفيلم .

عناصر البناء الدرامي الكوميدي :

لا يختلف البناء الدرامي باختلاف النوع الدرامي ، فالتنوع في الدراما يخص معالجة الموضوع وأسلوب عرضه فالكوميديا هي مالم تكن عليها التراجيديا ، وحدد ارسطو عناصر البناء الدرامي بـ (الشخصية - الحدث - المكان - الزمان) ، لذا سنتناول العناصر تلك و بنائها في اطار الكوميديا وعلى النحو الاتي :

الشخصية الدرامية : تعد الشخصية في العمل الدرامي هو المحرك الأساسي للأحداث و هي التي تحدد اطراف الصراع و محاوره فالشخصية الكوميدية غالبا ما تكون نمطية وهي شخصية هزلية كأن سلوكها عادي في عمل الدرامي الكوميدي تأرجح بين الهزلية و التسلية كما في كوميديا الحبكة لذا تنتوع الاعمال الدرامية الكوميدية وفق هذه المفهومين و بالتالي تتحدد الشخصية من خلالها لذا فالشخصية في بعض الاعمال الكوميدية يعمل المؤلف وفق هذا المفهوم على المغالاة في ملامحها " قد يشوهها بإفراط وقد يصل ذلك الى حد اللامعقول و قد يكون هدف ذلك الانتقاد اللاذع لمطالب أخلاقية الذي يكون له علاقة بنوق الجمهور الذي يُظهر التناقض في الاحداث الواقعية فالكوميديا تعمل على عكس سخرية الشخصية " [١١] كما ينبغي قد تكون الشخصية الكوميدية اشبه بالتكوين من الشخصية الكاريكاتورية التي يستخدمها المؤلف للتشويه الشبه واقعي والمبالغة فيه و تستخدم لتفسير المبالغة و حب الذات للشخصيات ، الزهو الغير مسؤول سواء بالشكل الخارجي او الأفعال فطبيعة الحال تصاغ الشخصية الدرامية وفق الابعاد الثلاث الجسدية و النفسية و الاجتماعية لذا يعمل مؤلف العمل الكوميدي على الاخذ بنظر الاعتبار تلك الابعاد و صياغة الشخصية الكوميدية الرئيسية منها او الخصم وفق النص المعالج سواء كانت تلك القصة مقتبسة او مؤلفة ، فالمشاهد يود عادة تلقي العمل وخوض تلك النقمص الوجداني او الممارسة الوجدانية و انفعاله وقد يعتقد انها ممكن ان تحدث له استمتاعاً في مشاهدة العرض على الرغم من المعرفة المسبقة للقصة ذاتها و التي تم صياغتها وفق معالجة درامية معينة .

الحدث الدرامي : كما قلنا في السابق ان الدراما حسب تعريف ارسطو هي محاكاة للواقع لكن ليس كما هو بل من خلال قصة متسلسلة الاحداث فالقصة هي الاطار الذي يتحرك عن طريق الحدث الدرامي و نحسن به، فالتعاون موجود بين الاثنين أي الحدث و القصة فالأخيرة تربط الوحدات الثلاث (البداية و الوسط والنهاية) بينما المسؤول على تكوين تلك الوحدات و ربطها الواحدة تلو الأخرى هو الحدث الدرامي [١٢] و بما ان للمحاكاة الواقعية مطلب عقلي يلغي كل اعتباطية و كل لا معقولة لان موضوعات الحكاية أو حبكة الحدث و خلق الشخصيات المدمجة في الحدث و تكون المحرك الأساسي للحدث تدفع بتكوين الاحداث بشكل متسلسل مبتدئة من التمهيد و من ثم العقدة لتصل الى ذروة الصراع ثم تهبط نحو الحل و النهاية بهذا وتدخل في اطار نظرية اللياقة لتجسد الحدث لتكون واحدة من اسس قاعدة الوحدات ، كان ارسطو قد عرض محاكاة الواقع و ربطها بمفهومين اخرين هما المحتمل و الواقعي فمهوم محاكاة الواقع من الممكن تعريفه بذلك الحدث الذي "يعتقد المرء ان بوسعه الحدوث و المحتمل هو ذلك الذي يمكن حدوثه او لا و الواقعي هو الذي يقع

فعلا" [١٣] وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان الدراما تحاكي الواقع بشكل بحت لكن الواقعي الدرامي هو محض خيال المؤلف فالتكثيف للأحداث الدرامية واختزالها او الرجوع الى الماضي والتقدم نحو المستقبل في سياق الاحداث هو خيال مستند الى الواقع و تكوين المشاهد الفانتازيا والشخوص كذلك هو واقع متخيل فتلك الاحداث ، فالشخصية تحلل من الواقع ثم يعاد تركيبها مستندين الى خيال صانع العمل الفني وما تحمل في طياتها من جمالية في الصياغة الفنية والعرض وغالبا ما تصاغ الاعمال الدرامية الكوميدية منها بطريقة كلاسيكية " لان جمالية الكوميديا الكلاسيكية تستند في الواقع الى مطلب ثنائي الموقف من جانب المتفرج موقف السخرية من العرض الا منطقي من ناحية و من ناحية أخرى موقف التعرف على اللامنتطقيه ومن هنا نشأت فكرة التطهير اي تطهير النفس البشرية او التنفيس الكوميدي التي تجبر المتفرج على الرجوع المناسب الى ذاته " [١٤] فليس تطهير النفس بالضرورة البكاء او الحزن بل الضحك * * يعد وسيلة من وسائل الترفيه و الارتياح ، يقول برجسون حول الضحك هو وسيلة لتحسين عدم تكيف الفرد داخل الحياة و الجماعة و لإعادته الى القاعدة الاجتماعية و كما يلفت الانتباه الى ذلك فرويد فان اثارة الضحك المفرط من الممكن ان لا يثير الضحك بل الشعور بالانزعاج لدى المتفرج . من هنا فان الحدث الدرامي الكوميدي يسعى الى بث الشعور لدى المتلقي بمتعة المشاهدة و هذا بطبيعة الحال حسب نوع الكوميديا المقدمة له فالمشاعر المعكوسة عند المتلقي من سخرية و فرح و استهزاء و غيرها من المشاعر ترغم المتفرج على إيجاد نفسه و تأمل اوهامه الخاصة و سخرية الخاصة ليصل المؤلف بذلك الى تنظيم انساني شامل و الاطلاع على العيوب الفردية الواضحة زماناً و مكاناً ، ومن هنا فان فكرة تطهير النفس في التراجيديا و التنفيس في الكوميديا ، لذا فان بنية الحدث الكوميدي لا بد من تحكم هيكليتها بطريقة تبعد عن الاسفاف في المواقف المضحكة الغير مبررة وان يكون الحدث الكوميدي ذات إيقاع متوازن في الترقب و التشويق من جانب و في ادخال البهجة و السرور في نفس المتلقي من جانب اخر .

المكان الدرامي : - المكان هو المدى الذي يعيش فيه الانسان فيتحرك من خلاله و يتفاعل مع الآخرين من ضمن نطاقه و الذي يحدد توافقه من الواقع الاقتصادي و الاجتماعي متمثلا بمجتمعه لما يملكه المكان من خصائص فيزيائية و طبيعية ، لذا فينظر الى المكان على انه " تكوينات او بنى او حالات معينة و وجدانية تكون موجودة لدى الافراد و الجماعات و تسهم على نحو واضح في تحقيق احساسها بالهوية الفردية و الجماعية وفي واستمرارية وجود هذا الاحساس لديهم " [١٥] ولان المكان له دالاته الخاصة على النص الدرامي لا تقتضيه القصة الدرامية هذا نجده يتوافق بشكل تام مع الحدث الدرامي .

الزمان الدرامي : يعد الزمان البعد الرابع للمكان فهناك علاقة جدلية بينهما ، فوحدة الزمن تتجاوز القصة الدرامية ليدخل في اطار زمن المعالجة للقصة المتمثل بزمن العرض وزمن الاحداث التي تدور ضمن العمل الدرامي ، إضافة الى زمن ادراك المتلقي للعمل المعروض امامه لذا فهو يتمتع بأهمية كبيرة في تحضير الجو النفسي العام لاستبعاد ظروف شخصيات القصة ، " فالزمن مسؤول عن حركة الشخصيات من داخلها

لكي تلتقي بالقدر و يقع تغير في حدث واحد و قد تتغير الشخصيات على وفق تغير الزمن لمواكبة الحدث " [١٦] لذا فالزمن الدرامي يعمل على ترتيب الاحداث و تسلسلها بما يحدده المؤلف و كما يرى ارسطو ان الزمن حسي الادراك و ليس مادي لذا فصانع العمل الفني يعمل على انتقاء الأزمنة الضرورية التي تحدث الحدث الدرامي و زمن عرضه بحيث تتنامى الاحداث بأفعال الشخصيات و انفعالاتها وصولا الى الهدف و المعنى الذي يحمل في صياغة الفكرة معينة لها ابعاد جمالية و فنية .

الأنواع الكوميدية [١٧]: ان الك و ميديا لا تتبنى نظرية واحدة في كل الاعمال التي تكون قابلة لعدة تصنيفات وتفسيرات منها ، نذكر منها :

- كوميديا الاخطار (Error comedy) : دراما تعتمد الأفعال المضادة التي تقوم بها الشخصيات في مواجهة خطأ كبير او سلسلة من الأخطاء المتماثلة التي تقع فيها الشخصية الرئيسية
- الكوميديا الرومانسية (Romantic comedy): غالبا ما تدور احداث الدراما الى قصة حب بين اثنين يواجهون الكثير من العقبات و الصعاب كمؤامرة او المتطلبات الكثيرة لتكليل زواجهم و قصة حبهم ولكي يتمكنان في النهاية من الانتصار على كل تلك العقبات بنجاح في ارتباطهما و زواجهما و يتجمعان مرة أخرى ، و كثر هذا النوع من السينما بعد دخول الصوت لما له تأثير مباشر في إيصال مشاعر الحب بين الطرفين سواء سلبا او إيجابا كما في فيلم (خلي بالك من جارك).
- كوميديا المطاردات (Chases comedy): نوع من الدراما الكوميدية التي تتم بين الشخصية و الخصم التي تجل الشخصية الرئيسية تقع في مأزق عن طريق الصدفة او القدر و ترغبها على الهروب من الخصم في سلسلة من الازمات و العقبات التي تتم في اطار كوميدي ومثال على ذلك فيلم ((أبو علي)).
- الكوميديا المظلمة (Dark comedy): تعالج هذا النوع من الكوميديا النكبات و الامراض و الأوبئة وغالبا تكون مواضيع تلك الدراما و كما تقول حنان قصاب و الدكتورة مارلي ألياس في المعجم المسرحي ان هذا النوع لا علاقة له بالكوميديا الامن حيث الاسم لان طابعها مأساوي و النظرة التي تحملها متشائمة و تعتمد على السخرية لإظهار هذا المأساة و غالبا تكون نهايتها غير سعيدة و في الأفلام قد تتناول بعض مشاهدا الكوميدية السوداء ضمن سياق الاحداث الدرامية ففي فيلم ((اللقيد الرحمة)) نشاهد الزعفراني وهو حانوتي يحتسي الخمر بينما زوجته مريضة تنازع على فراش الموت و يدخل الى الغرفة الموجودة فيها بعد برهة ليجدها بدون انفاس و قد فارقت الحياة يناديها تقيدة لكن بلا رد و يدرك انها قد فارقت الحياة و يستلقي بجوارها و يقول لها - ريحتي و ستريحتي يا تقيدة - رغم ان مضمون المشهد فيه الكثير من التشاؤم و المرار الا ان السخرية من الموت و التعامل معه بطريقة طبيعية و بدون إحساس يثير الاستهجان عند المتلقي .

- الكوميديا التهريجيه (Slapstick comedy) يعتمد على النوع من الاعمال الدرامية على التهريج الجسدي حيث يكون هناك نوع من العنف الجسدي الغير مؤذي وهذا ما نشاهده في فيلم ((القناع)) او مشاهدة المشاجرات بين الأشخاص بدون اذى يصيب احد الشخصيات بطريقة عنيفة .
- كوميديا الموقف (Situation comedy) مصطلح متعدد التفسيرات فقد يكون المقصود به شخصية تتفاعل مع مجموعة متقاربة سواء كان هؤلاء افراد اسرته او أصدقائه و تدور الاحداث الكوميدية بين تلك المجموعة مثل مسلسل ((راجل و ست ستات)) و قد تكون الكوميديا نابغة من موقف مدهش وغير عادي نجد شخصيات العمل نفسها في تلك الشخصية مثل فيلم ((كدة رضا)) .
- كوميديا سامية (High comedy) عمل كوميدي ذا مستوى فكري رفيع يخاطبه العقل و يعتمد على احداث لا تعرف الابتذال و المبالغة و تكون شخصياتها ذا مستوى فكري متميز و حوارها يكون ذكي و غير مبتذل ، كما في مسلسل ((مرايا حلقة اسوا حظ في العالم)) موسم ٢٠٠٥.
- كوميديا موسيقية (Music comedy) صنف كأحد الأصناف الفرعية للفيلم الموسيقي و يتميز بالجمع الكوميديا و الاوبريت ، و يتميز هذا النوع بمعالجة مواضيع جادة و لكن من خلال أسلوب مريح يجمع بين عذوبة العرض وعمق التحليل معتمد على حبكة درامية محكمة لا مجال فيها للمفاجئات الغير منطقية غير ان هذه الحبكة تتقدم و تنمو من خلال الشخصيات تجمع الجدية و المرح و تتعامل مع المشاكل بخفة و لكن دون استخفاف ، كما في الفيلم الاستعراضي الكوميدي ((مولد يا دنيا)).

المبحث الثالث / التشويق والبناء الدرامي الكوميدي

يعد التشويق من الوسائل السردية الدرامية التي يركز عليها المؤلف في بناء عمله الدرامي و ذلك لوظيفة التشويق و دوره في شد انتباه المتلقي لما يحدث امامه و التأثير فيه ، انه مزيج من التوتر و القلق الناتجين عن بناء ترقب مستمر في إحساس المتلقي لما يحدث امامه و التأثير فيه فالتشويق يركز عمله على البناء الدرامي في " جذب الاهتمام الى الامام و الرغبة الملحة لمعرفة ما سيحدث فيما بعد وعندما يكون المشاهد جاهلاً تماماً بما سيحدث و لكن يرغب بشدة في ان يتأكد او يتردد لأنه يخاف من الحالة المتوقعة فانه يكون في حالة تشويق لأنه اهتمامه ينشغل تماما سواء كان بإرادته او من دونها " [١٨] فالغموض بالأحداث الدرامية وحبكتها يعد أساسا في تحقيق التشويق لقدرته على تحقيق إحساس المتلقي نحو الاحداث الدرامية من خلال اثاره عدة تساؤلات من شأنها ان تقوم باستثارة انتباه المتلقي من خلال متابعة الاحداث و معرفة ما ستؤول اليه فيما بعد و الدراما كفن يعتمد على السرد الحكائي و الصوري من خلال حركة الاحداث التي تؤديها حركة الشخصيات بالتالي لابد من وجود التشويق الذي يثير اللذة الناتجة عن تأخير حركة الاحداث الدرامية ليسيطر على انتباه المتلقي على مدار زمن العرض الدرامي فتعاطف المتلقي مع مجريات الاحداث الدرامية و مشاركته الوجدانية مع الحدث تجعله يتابع الاحداث بشكل كامل و بهذا الصدد يقول المخرج الأمريكي كرفيث " دع الجمهور يضحك او يبكي او كما تشاء

لكنه دعه ينتظر دائما ويهتم بالمتابعة" [١٩] فشد انتباه المتلقي لأحداث العمل الدرامي يجعله يتابع العمل بشغف من بدايته و حتى نهايته .

فتحريك الاحداث و ترابطها وظيفه التشويق الأساسية التي تؤدي الى شد انتباه المتلقي و جعله يتفاعل وجدانيا مع العمل الدرامي و واقعه المتخيل و كما يراه ارسطو في كتابه فن الشعر لبنة هامة في الدراما والأدب ففي السياق الدرامي لابد من وجود خطر يهدد حياة الشخصية او هناك هدف محدد تسعى الشخصية لتحقيقه و توجد عدة عقبات امامها فلا بد من وجود أمل يلوح في الأفق و يبعد اليأس عن الجمهور و دوره أي التشويق في نهايات العمل الدرامي اما شعور المتفرج بالحزن كما في الاعمال التراجيدية او العكس شعوره بالفرح كما في الاعمال الكوميدية .

لذا فالتشويق لا بد منه في الدراما بكل أنواعها لكن آلية توظيفه في البناء تختلف باختلاف النوع الدرامي ، فالدراما تحاكي الواقع كما عرفها ارسطو لكن تختلف عن بناء الاحداث في الواقع بوحدة الفعل فمن شروط تحقيق الدراما وحدة الفعل الدرامي فالحديث عن وحدة الفعل او وحدة الحكمة فيما يخص الكوميديا تتكون سلسلة من العقبات و المقاصد للممثلين الرئيسيين الذين يواجهون مشاكل كبيرة و متعددة و يسعون جاهدين لتحقيقها لرغبتهم في الوصول الى غاياتهم ، فنجد في نظرية الكوميديا التراجيدية التي تدور الاحداث فيها حول مواجهة الخطر من قبل الشخصيات الرئيسية و سواء كان في داخل موقف الخطر او خارجه تحاول الشخصية درء الخطر و العقبات تلك الواحدة تلو الأخرى حتى تنتصر على الخصم وحتى تتمكن من الاستقرار ، لذا من خلال المقارنة الموجزة بين النوعين الدراميين السابقين الذكر و المقصود منها إيضاح البناء الدرامي في الكوميديا موضوع بحثنا هذا ، فان التشويق في البناء الدرامي بشكل عام يتحقق التشويق من خلال عنصري المفاجأة و المفارقة فكلاهما يثران في صناعة التشويق داخل العمل الدرامي وذلك باتباع المؤلف الأسلوب المناسب لاستخدامهم وهنا لابد من تعريفهما ومن ثم كيفية تحقيقها في العمل الدرامي و ما هي شروط المتبعة في ذلك .

المفاجأة الدرامية (Dramatic surprise) :

عليه تعرف المفاجأة " الاخذ بذهن المتفرج و انفعالاته و توقعاته في اتجاه مسار معين ثم فجأة تلقي أليه المعلومة او الحدث الذي يهدم كل توقعاته و مسار انفعالاته و أفكاره السابقة " [٢٠] وتعد المفاجأة من الوسائل التي يستخدمها صانع العمل الفني في التلاعب في مشاعر المتلقي من خلال سير الاحداث و تنامي الفعل الدرامي و هذا بدوره ينعكس على مجمل الصراع الدرامي و تصاعده عن طريق الشخصيات للوصول الى تحقيق الهدف لذا فعلى صانع العمل الفني ان يجعل المتلقي ينقاد تفكيره على مجريات الاحداث الدرامية و ذلك من خلال مشاركتنا وجدانيا في توقع فعل الشخصيات و ردود افعالها اتجاه الموقف التي ستواجه وهنا تبدأ اللعبة بين صانع العمل و المتلقي فالأول يجعل المتلقي يتوقع و يخمن ما سيحدث و لكن من خلال ثغرة صغيرة يقلب توقعه هذا راساً على عقب و يفاجئنا بإعطاء معلومات مغايرة لحقيقة الامر الذي سيحدث " المفاجأة الدرامية تأخذ بذهن

المتلقي و انفعالاته و توقعاته في اتجاه مسار معين ثم فاجأه تلقيه بالعلومة او الحدث الذي يصدم كل توقعاته و مسار انفعالاته و افكاره السابقة " [٢١] تكون المفاجئة الدرامية سلسلة في الاعمال التراجيدية و الميلودراما لكن في النوع الكوميدي من الدراما فان مفاجئة المتلقي يجب ان تكون مصحوبة بمتعة الضحك او السخرية وهذا يتطلب من المؤلف صياغة درامية بالغة الدقة ليفاجئ المتلقي من جانب و يضحكه من جانب اخر و ذلك من خلال الاتي:

١- مفاجأة المتفرج أساسا: أي على المؤلف ان يفاجئ الشخصيات او احداها داخل الاحداث الدرامية وكذلك المتلقي أي ان المعلومة المخفية ضمن سياق الاحداث الدرامية تكون مخفية على كلاهما أي المتلقي والشخصية المعنية في الحدث الدرامي .

٢- تحقيق التوقع : المتلقي عادةً يتوقع المعلومات في الحدث بينما المؤلف يعمل في اتجاه مضاد للمعلومة التي ستفاجئه بها في التوقيت المناسب فتخب ظنون المتلقي في التوقع ، أي ضع المتلقي في موضع شك بينما شاهده من احداث بينما يقوم المؤلف بالسريان في الاحداث باتجاه مضاد للمعلومة التي تفاجئ المتلقي في الوقت المناسب .

٣- الإيحاء: المقصود بالإيحاء هو وسيلة صانع العمل الفني في تحقيق الشروط السابقة الذكر بينما يقوم بإخفاء المعلومة المعنية التي سيتفاجأ بها المتلقي باللمحة المناسبة وهنا يتحتم على صانع العمل الفني ان يثير عنصر التوقع العكسي و ان يتوجه للمتلقي بمعلومة مضادة دون ان تكون حقيقية و بسبب كونها معلومة غير حقيقية يصبح من المهم جدا ان يكون تقديم المعلومة التوقع هذه من خلال مجرد الإيحاء "لان الإيحاء يعني ان المتلقي هو الذي يستنتج ومن ثم فهو الذي يتحمل المسؤولية بحيث لا يفقد الثقة في منطق العمل الدرامي الفني عندما يفاجئه بالمعلومة الحقيقية " [٢٢] في العمل الدرامي الكوميدي ممكن ان توحى ان احد شخصياته الدرامية بسلوك معين يكون محط تأكيد و اتفاق مع توقعات المتلقي لكن تفاجئه ان بإمكانها تفادي العقبات التي تواجهه و تحقق هدفها التي تسعى من اجله.

المفارقة الدرامية (dramatic irony) :

تعد الركيزة الثانية للتشويق الدرامي فهي التي تمكن المؤلف من التلاعب بالعناصر الدرامية لإخفاء المعلومة الذي هو لب التحكم في وسائل التأثير الدرامي لذا تعد المفارقة من اهم وسائل التأثير الدرامي و أقواها وهي تسمح بخلق باقي التأثيرات الدرامية الأخرى من خلال تحديد وسائل التأثير الدرامي و بالتالي تحدد جودة العمل الدرامي فالمفارقة بمعناها الأكثر عمومية " هي عبارة عن تقنية أدبية او سينمائية تتضمن الأفعال او الربط بين الاضداد ، في طريق التأكيد على التناقضات و المفارقات الظاهرية الحادة و العارضة للتجربة الإنسانية تستطيع المفارقة ان تضيف بعدا فكرياً تحقق لكل من التأثير الكوميدي و المأساوي في وقت واحد و المفارقة الدرامية تستمد تأثيرها أساسا من خلال التناقض بين المعرفة و الجهل فعندما

تتكلم او تتصرف شخصية ما وهي تجهل الواقع الحقيقي للأشياء بينما المتفرجون لديهم علم بهذا الواقع و بان هذه الشخصية تجهل ذلك الواقع يمكن للمفارقة الدرامية ان توظف بصورة فعالة فعن طريقها نعرف شيئاً لا تعلمه الشخصية فتحقق لدينا المتعة من خلال علمنا بالسر " [٢٣] فان إمكانية التعريف بالمعلومات يجعلها احد اطراف الصراع بينما المتلقي يكون على علم بها من خلال معرفته المسبقة بتلك الاحداث او المعلومة التي ردها بها المؤلف ليجعل المتلقي مستمتع بالحدث الذي يراه وفي هذا الصدد يرى تومس " ان المفارقة الدرامية تكون على حساب شخصية أخرى لكي تولد الأثر نتيجة امتزاج الألم بالتسلية " [٢٤] فسرد الاحداث في اطار كوميدي من خلال تفاعل و تواصل الشخصيات نحو تطور الفعل الدرامي للتغير عن مجريات الاحداث بالمراوغة و هو أسلوب متبع في معظم الاعمال الدرامية.

شروط تحقيق المفارقة :

- ١- المبادرة بداية تقديم المعلومة التي ستكون موضوع التأثير الدرامي من خلال المفارقة .
- ٢- إخفاء هذه المعلومة عن احد طرفي الصراع او عن شخصية او عن مجموعة من الشخصيات التي ستكون موضوع المفارقة الدرامية [٢٥] لذلك فصيغة المفارقة في الاحداث الدرامية يتبع تفسيرات صانع العمل الفني في إيجاد الطريقة المناسبة التي تتفق ونوع العمل الدرامي (تراجيدي او كوميدي) للتأثير على المتلقي من خلال بناء استجابة جمالية يتفاعل معها .
- ٣- ان القصة الدرامية مكونة من احداث واقعية كانت ام خيالية تتابع وفق علاقات زمنية انتخبت بعناية فائقة متخلل في ثغراتها التشويق الدرامي الذي يشمل عنصرى المفارقة والمفاجأة في مجمله لأثارة جملة من التساؤلات ثم الإجابة عليها لاحقا ضمن الاحداث الدرامية تتضمنها زمن العرض الدرامي للعمل فقد يتم الإجابة عليها ضمن الثلث الأخير من نهاية العمل او ضمن فترة زمنية وجيزة من سياق العمل الدرامي " أي ان لعبة التشويق في تكتيم المعلومات او طيها في الاخفاء و الكشف فيما سيحدث للشخصية " [٢٦] حتى وان كانت الاحداث المعروضة على المتلقي قد سبق له وان سمع بها او شاهدها لآكن تحقيق التأثير الدرامي على المتلقي يدفعه الى متابعة العمل الدرامي فيتوجب على كاتب السيناريو عند معالجة القصة او حادثة ما ان يسوغها برؤية مختلفة و بمعالجة درامية تتم بمهارة و حرفية عالية تؤدي الى جذب انتباه الجمهور من جانب و المحافظة على الجوانب الفنية و الدرامية من جانب اخر على حساب الوقائع و الاحداث و بالتالي يتحقق الاستمتاع الجماهيري بالعرض الدرامي ، فعندما تصاغ الاحداث متضمنة مؤثرا دراميا لتحقيق المفاجأة و المفارقة او الانقلاب الدرامي او توتر سوف تصبح حدثا دراميا بمجرد تمكنها من تحقيق و لو واحد من هذه التأثيرات الدرامية عبر حرفية هذه الصياغة و مهارتها على الرغم من تضمنها الواقعية ذاتها (الوقائع و الحوادث) ومن ثم فان تحقيق هذا الأثر الدرامي هو اللب الذي يمكن فيه التفرقة بين حادثة القصة و الحدث الدرامي حيث يمكن العنصر الجاذب الذي يدفع او يشرح لماذا يتوجه جمهور ما الى عرض درامي يتضمن قصة معروضة سلفا لدى هذا

الجمهور دون انكار بالطبع لمختلف باقي عناصر التفرقة التي تدخل في نطاق امتزاج العمل الفني الى حيز الوجود مجسداً بالتمثيل ، ان الاعمال الدرامية الكوميدية او بمعنى ادق النصوص الكوميدية هي عملية إبداعية تنتج عبر جدلية التطويع و الخضوع في ان واحد حيث يصبح وما يمكن ايصاله عبر النص المكتوب لا يمكن تحقيقه في الفيلم المعروف على الشاشة الا بأعداده تطويع احداثه و خضوعها لزمن العرض المحدد للفيلم عن طريق تكثيف و اختزال الاحداث الدرامية ، فالنص السينمائي أي السيناريو يَعد بما يتلاءم و التقنية السينمائية فالسينما دنيا تنظم نفسها في قصة فكاتب السيناريو يحدد الدور الذي تقوم به صور الأشياء بكل دقة و عناية .

ان المعالجة الدرامية الكوميدية تأخذ بالدرجة الأولى بنظر الاعتبار كيفية استمالة المتلقي بمهارة وحرفية فالفيلم كأى عمل درامي فني يعالج المواضيع و يثبت لها قدراً كبيراً دقة الحس و التنظيم الشكلي الذي يوظف التشويق في مراحل بناء العمل الدرامي بشكل يجعل المتلقي متابعاً نشطاً للأحداث الدرامية من بداية البداية وصولاً الى مصير الابطال في نهاية العمل .

مؤشرات الاطار النظري:

لقد توصل البحث الى مجموعة من المؤشرات استخلصت من الاطار النظري و التي تتماشى مع اهداف البحث، وأُعدت معياراً في عملية التحليل و خلاصة ذلك الاتي :

- فعالية البناء الدرامي الكوميدي في صياغة التشويق ضمن سياق الاحداث للفيلم
- المناخ الكوميدي والمعالجة الدرامية للتشويق
- دور الوحدات الرئيسية (المكان - الحدث - الزمان - الشخصية - الموضوع) في تنسيق العمل الدرامي الكوميدي.
- دور المفارقة والمفاجأة الدرامية في صناعة التشويق الدرامي في الفيلم

إجراءات البحث

منهج البحث : سيعتمد في انجاز هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي

أداة البحث: لغرض تحقيق اعلى قدر من الموضوعية و العلمية لهذه الدراسة فان البحث يتطلب وضع و استخدام اداة تحليل يتم استنادا اليها في تحليل العينات : وهي :

- فعالية البناء الدرامي الكوميدي في صياغة التشويق ضمن سياق الاحداث للفيلم
- المناخ الكوميدي والمعالجة الدرامية للتشويق
- دور الوحدات الرئيسية (المكان - الحدث - الزمان - الشخصية - الموضوع) في تنسيق العمل الدرامي الكوميدي.

- دور المفارقة والمفاجأة الدرامية في صناعة التشويق الدرامي في الفيلم
عينة البحث :

- لأغراض هذه الدراسة اتخذ البحث عيناته بطريقة قصدية و هي الفيلم الأمريكي آلة الزمن الساخنة الجزء الأول و الثاني منه و تم اختيارها و للأسباب التالية :
- ملائمتها لموضوع البحث (صياغة التشويق الدرامي في الاعمال السينمائية الكوميدية)
 - حقق إيرادات عرض جيدة وحاز على جوائز عديدة

تحليل العينات :

فعالية البناء الدرامي الكوميدي في صياغة التشويق ضمن سياق الاحداث للفيلم

في عينة البحث الجزء الأول (آلة الزمن الساخنة) نشاهد شخصيات الفيلم على النحو التالي :-

ادم : شخص في متوسط العمر تركته زوجته و يعيش حالة من اليأس
نك : رجل متوسط العمر تعرض للخيانة الزوجية و يعمل كطبيب بيطري رغم ذلك يشعر بالخذلان من موضوع الخيانة الزوجية

ليو: مدمن كحول و مخدرات اقدم على الانتحار اكثر من مرة

جاكوب: ابن اخت ادم وهو مجهول الاب لا يملك هدف في حياته مدمن على الألعاب الالكترونية .

كل هؤلاء الشخصيات وصلوا للنتيجة الذي هم فيها نتيجة تصرفاتهم الغير مدروسة في الماضي، لذا بعد تعرض ليو الى ظرف صحي خطير يقرر كل من نك و ادم إخراجهم من تلك الازمة و الذهاب به لنزهة الى وادي (كو-دي) وهو المكان المفضل لديهم في الماضي عندما كانوا شباب و يقيمون فيه و يجرون مغامرات عديدة هذه بداية الفيلم، اما وسطه عندما تدخل الشخصيات الى غرفتهم المخصصة لهم في الفندق يلاحظون ان هناك حوض متروك و مغطى يرفعون غطاء ليجدو قطة ميتة و متعفنة يقول احدهم يجب الاتصال بإدارة الفندق لتنظيف الحوض و إعادة تأهيله وفي اثناء حديثهم لخططهم للتسلي في هذا المتجع يلاحظون ان الحوض قد ملئ بالماء الدافئ و تتصاعد منه الابخرة و الفقاعات بشكل مثير ويتجهون بشغف اتجاهه ويرمون انفسهم بداخله ويمرحون و يحتسون الخمر و يتعاطون المخدرات و يرمون القناني على منظومة كهربائية قرب الحوض وبعد فقدانهم الوعي بسبب ذلك يستيقظون ليجدوا انفسهم مازالوا في هذا الحوض والثلج يحيط بهم من كل جانب، يتمالكون قواهم و ينهضون ليلاحظوا ان هناك ثغرات حصلت في غرفتهم و بعض الاحداث الغريبة عن عالمهم ليدركوا بعد ذلك انهم عادوا بالزمن الى عام (١٩٨٦) يتفاجؤوا من هذا الامر و يدركون انهم قد دخلوا فجوة زمنية و يحاولون ادراك هذا الأمر و ذلك بإصلاح ماضيهم و مشاكله وانعكاسها على مستقبلهم ليحسنوا حاضريهم الذي كانوا يعانون من ويلاتة قبل دخولهم تلك الفجوة الزمنية ، و يستطيعون في النهاية تحقيق مبتغاهم و تصحيح

ماضيهم ليعودوا الى حاضريهم بشكل افضل مما كانوا عليه في بداية الفيلم وهنا يمكن توضيح السياق الدرامي الزمني للفيلم على النحو التالي :

البداية	الوسط	النهاية
—	—	—
٢٠١٠	١٩٨٦	٢٠١٠
مجموعة من الأصدقاء	يعودون للماضي	ينجحون بجل مشاكل الماضي
يعانون من مشاكل ويواجهون مشاكلهم ويتغير مسار حياتهم في الحاضر ويتحسن بشكل افضل		

من خلال المخطط هذا بنيت احداث الفيلم بشكل كوميدي فمشاكل الشخصيات (ادم و ليو ونك) كانت مشاكل عاطفية تركت اثر سلبي على تصرفاتهم و بالأخص ليو ومحاولة تصحيح حاضريهم تمثلت بمواقف كوميدية ساخرة أحيانا و جادة أحيانا أخرى من خلال البناء الكوميدي الدرامي للفيلم يتمركز عنصر التشويق في مرحلة الوسط وهي مرحلة ماضيهم عام (١٩٨٦) و صراع ابطال الفيلم مع خصومهم لأجل تخطي عقباتهم في الماضي ليعيشوا واقهم الحاضر بشكل افضل، هذا بالنسبة للبناء الدرامي في الجزء الأول من الفيلم اما بالنسبة للبناء الدرامي في الجزء الثاني من الفيلم فقد تمثل في نفس شخصيات الجزء الأول فبعد ما نجحوا الأصدقاء في تحقيق غايتهم و تغير مصيرهم، ولتوضيح السياق الدرامي الزمني للفيلم في جزئيه الأول و الثاني التي كانت على النحو الآتي :

البداية	الوسط	النهاية
—	—	—
٢٠١٥	٢٠٢٥	٢٠١٥
ليو يحتفل بعيد ميلاده في قصره ويتم اطلاق النار عليه مستقبليهم الى حاضريهم	ينتقلون للمستقبل للبحث عن قاتل ليو	يكتشفون ان القاتل ابن صديقهم ادم وهو استخدم آلة الزمن للعودة من

- ليو داركن اصبح مغني و يدعى بالمغني القائد الأسطوري من فرقة سوبر جروب مايتلي فقد نجح عالميا في التعريف الجديد لموسيقى الراب و يعيش حياة مستقرة مع حبيبته أيام الثانوية كيلي داركهن و نجح في بناء اكثر الاختراعات عبقرية في شركات التكنولوجيا في العالم و صبح مغرورا جدا من خلال مقولته (انه لا يصرح عن مصدر الهامه لان ذلك بالنسبة له يسمى بالحقوق الفكرية)

- نك: اصبح مغني مشهور جدا كما بدا في عام ١٩٨٦ و حصل على ثلاث جوائز بلانيتيوم و الكثير من المحطات الفضائية ما زالت اغانيه وانه يشعر دوما انه في سن المراهقة و اتخذ الهامه من الكثير من الفنانين لكن ذات الوقت لم يقتبس منهم .
 - ادم : يتضح انه في رحلة متقلة و كتب رواية مشهورة (جاكوزي الزمن الساخن او آلة الزمن)
 - جيكوب ابن اخت ادم: مازال يكافح ليجد مكانه في العالم و ما زال مولع بالالعاب الالكترونية .
- البناء الدرامي في الجزء الفيلم الثاني يتعرضون الشخصيات أيضا الى اطلاق ناري من مجهول وبالتحديد ليو و يسارع كل من جيكوب و نك لإنقاذه بالجوء الى آلة الزمن لكن آلة الزمن كنا عملها عكس ما كانت عليه في الجزء الأول حيث قدمت الزمن نحو للشخصيات المستقبل و كان البناء الدرامي كالآتي :
- البداية : ليو يقوم بحفلة كبيرة يحضرها العديد من الأصدقاء ومن ضمنهم نك و بطبيعة الحال يكون جيكوب حاضرا أيضاً، واصبح ليو ثري جدا و مغرور كذلك و اثناء ترحيبه بالضيوف يتم اطلاق النار عليه و يسارع كل من نك و جيكوب لاستخدام عنصر (Nitrotinding) لرميه في الحوض الساخن لغرض العودة للماضي و انقاذ حياة ليو.

الوسط : يسارعون كل من نك و جيكوب لوضع ليو في الحوض و بدا الرحلة الزمنية من خلال وضع النترو في الحوض و بدأ التفاعل للأنقالة الزمنية و انقاذ حياة ليو لكن هنا يتم الانتقال بالزمن نحو المستقبل ليجدوا في عالم (٢٠٢٥) هنا استغربوا من الامر لان ليو ما زال على قيد الحياة في المستقبل ولم يصبه ضرر رغم تقدمه بالزمن وهو مصاب فعلى الأرجح ممكن ان يفقد حياته لذا فسر ذلك جيكوب بان القاتل في الزمن المستقبل وليس من زمنهم الحاضر وهو على علم باستخدام آلة الزمن فنقل نفسه من المستقبل الى الماضي أي من عام (٢٠١٥) الى (٢٠٢٥) وهم بهذا الصدد سيجدون القاتل و يمنعوه من قتل ليو، و يتضح من خلال الاحداث ان القاتل هو ابن ادم و يدعى ادم أيضا ، وسعى لقتله لأنه اعتدى على عروسه و غاها في لية زفافهما فهو على علم بلعبة الزمن فذهب من حاضره (٢٠٢٥) ليعود الى الماضي و بالتحديد في عام (٢٠١٥) وهو العام الذي أصيب به ليو و يدرك جيكوب الأمر هذا و يعود و يعود بليو الى الحاضر أي من المستقبل الى الحاضر ليمنع ادم من قتل والده ليو وذلك عن طريق حوض الزمن الساخن من خلال إضافة مادة الناتو تلك المادة الناقلة للزمن و بالفعل يجدون انفسهم في الحفل الذي اطلق النار على ليو فيه وهنا يدركون ان القاتل في الحفل و ينجحون بمنعه من قتل ليو لان فعلة ليو السيئة في المستقبل و ادم الان في الماضي أي انه في هذا الزمن لم يتعرف على عروسه بعد.

النهاية : ينجو ليو من القتل المدبر له من ابن صديقه ادم بعد ذلك يقررون جميعا الذهاب الى آلة الزمن وهنا فجأة يتعرض ليو لأطلاق ناري مفاجئ على راسه ويموت و يكشف القاتل عن هويته ويتضح انه ادم الاب و يقول ان ليو شخص فاسد ولا بد من قتله وفي اثناء ذلك ينظرون الى حوض الزمن الساخن ترتفع المياه فيها الى الأعلى و يظهر فيها شخص يشبه ليو ولكن يرتدي زي القرن الخامس عشر ، لتضح ان آلة الزمن الساخنة تعمل

أيضاً بنظام الناقل الجيني الزمني وهنا يتحمسون (ادم الابن- جيكوب - نك) ويدخلون دوامة المياه تلك و يتنقلون في العقود الماضية من القرون السالفة و يعاصرون فنانيين و سياسيين كانوا في الماضي .

يلاحظ ان البناء الدرامي في الجزء الثاني من الفيلم ان الحبكة الدرامية كان لها دور في صياغة التشويق في الاحداث فنرى ان نك و جيكوب حاولوا انقاذ ليو من اطلاق النار باستخدام آلة الزمن للعودة الى الماضي لكنهم تقدموا الى المستقبل لذا فهناك أمور لابد من اكتشافها وهنا بدأ عنصر التشويق دوره في الفيلم لمعرفة كيفية انقاذ ليو في المستقبل و ليس الماضي كما كانوا معتادين في الجزء الأول من الفيلم ليتضح من خلال سياق الاحداث الدرامية ان القاتل هو ابن ادم فهو على علم بعمل الآلة من والده ، وأيضا لو كانوا عادوا الى الماضي فمن الصعب معرفة القاتل و يبقى مجهول بالنسبة لهم وعملية البحث عنه بالغة الصعوبة و لكن عند ذهابهم الى المستقبل وتعرفهم على آدم ابن صديقهم الذي يجمعه مه ليو موقف سيء فيقرر قتله و يمنعه كل من جيكوب و نك هنا كانت صياغة التشويق الدرامي متناسب مع صياغة الحبكة الدرامية من جانب و تسلسل الاحداث وتناسقها من جانب اخر .

المناخ الكوميدي و المعالجة الدرامية للتشويق

هناك عدة محاول توحى بان الفيلم المعروض ذا مناخ كوميدي وهي:

عنوان الفيلم : آلة الزمن الساخنة (Hot time tub Machin) هناك روايات كثيرة تناولت السفر عبر الزمن اما الرجوع الى الماضي او التقدم نحو المستقبل و من اشهر تلك الروايات لانبرت جورج ولز (آلة الزمن) سنة (١٨٩٥) و التي تحكي قصة عالم يكتشف آلة الزمن و ينتقل بها الى عام (٨٠٢٧٠) و كان اول انطباع لهذا العالم على المستقبل هادئ و مستقر حيث شاهد مخلوقات تدعى الايلو شبيهة بالبشر الى حد ما لكن رقيقة جدا لا تعمل أي عمل شاق و تتغذى على الفواكه الشهية و لا تعرف الخوف و بالمقابل كانت هناك مخلوقات تسكن جوف الأرض تشبه العناكب تعمل باستمرار يعيشون الظلام يدعون (بالمولولوك) و أيضا يكتشف أمور أخرى ، اذن عنوان الفيلم يقترب من تلك الرواية لكن تضاف اليه كلمة (hot) أي ساخنة فالتنقل عبر الزمن في الوقت الحالي امر بعيد عن الواقع و قريب الى الخيال العلمي لذا فان استخدام هذا الحوض الساخن في سياق الفيلم أمر مسلي و مشوق خصوصا ان العودة الى الماضي و التقدم نحو المستقبل يخص شخصيات الفيلم فقط لذا يحكي عنوان الفيلم المناخ الكوميدي الخيالي

مقدمة الفيلم (تايتل الفيلم): الجزء الأول من الفيلم نلاحظ التايتل الخاص به عبارة عن صور فتوغرافية لأشخاص غير محددين توحى بالصخب و المرح و تصحبها موسيقى صاخبة اما في الجزء الثاني من الفيلم فقد كانت المقدمة عبارة عن موجز مصغر لشخصيات الفيلم بعد نجاحهم في تصحيح ماضيهم او اخطائهم في الماضي باستخدام آلة الزمن، لذا توحى المقدمة في الجزئين الأول و الثاني ان الفيلم كوميدي و لكن غير ساخر و في ذات الوقت يبحث عن عنصر التشويق لمتابعة احداث الفيلم.

شخصيات الفيلم : الشخصيات الرئيسية للفيلم في كلا الجزئين الأول و الثاني هما:

ليو : كان رغم المواقف الخطرة التي تعرض لها مرح و عبث مما اعطى طابع كوميدي للفيلم .

نك: هادئ و طيب لدرجة تجعل هذه الشخصية في مواقف سخرية و مرحجة وهذه الصفات أيضاً أعطت انطباع كوميدي للفيلم

ادم: متزن و متريث في اتخاذ قراراته هادئ الطباع وهذا جعل الاحداث متوازنة في الفيلم .

جيكوب : ناقد لما حوله من أمور بلا هدف خجول وهذا كله له الأثر الإيجابي على احداث الفيلم الكوميدية .

لوحظ ان شخصيات الخصم في الفيلم كانوا عادين في التصرف في اغلب الأحيان لكن الشخصيات المساندة والثانوية كانت ذا طابع كوميدي.

قصة الفيلم : ملخص القصة في الفيلم هو انقاذ حياة ليو من الموت باستخدام آلة الزمن الساخنة لذا كانت في طيات القصة فكرة البعد عن الحزن و اصلاح الذات و تخطي الصعاب باللجوء الى المستحيل.

حوار الفيلم: ان الحوار المتبادل بين شخصيات الفيلم لا يخلو من السخرية و المرح أحياناً و البعد عن الجد والالتزام.

أساليب الفيلم : ان الأساليب المتبعة في صياغة نص الفيلم و إخراجه توحى بشكل كبير فكاهي ولا يمكن تناوله بشكل جاد و قد محاكاة الاحداث بشكل يبعث على التفاؤل و يبعد عن التوتر و القلق عند المتلقي و بذات الوقت هناك تشويق يبعث على متابعة الاحداث و ابعاد النظرة التشاؤمية و التوجيه نحو التفاؤل هذا ما نراه عند الخادم في الفندق ذات اليد المقطوعة فمن خلال العودة للماضي اكتشفت الشخصيات ان يده سليمة فيمكن للإنسان ان يصحح أخطائه في الماضي و هذا التعبير او الصياغة مجازية فواقع الحال لا يمكن الرجوع الى الماضي باي شكل من الاشكال .

دور الوحدات الرئيسية (المكان - الزمان - الموضوع - الحدث) ان الفيلم في كلا الجزئين كانت وحداته الدرامية متماثلة وعلى النحو الاتي :-

المكان : ان المكان التي تفاعلت به الشخصيات في الجزئين ارتبط بعمل آلة الزمن كانت بيوت الشخصيات ومكان عملهم فقد كان نك يعمل كطبيب بيطري وعيادته و زبائنه لا تخلو من الطرفة اما ليو فقد كان راقداً في المستشفى و مشاغب رغم مرضه ادم و جيكوب كانا يعيشان حياة رتيبة و لا تخلو من الملل و لكن بعد ولوجهم في آلة الزمن و نقلهم الى الفندق لذي كانوا يسكنوه في السابق أيام صباهم و آلة الزمن عادت له التجربة مرة اخرى اما في الجزء الثاني من الفيلم فقبل دخول الشخصيات آلة الزمن كان في القصر الذي يقيم فيه ليو حفل مقام لكن بعد اطلاق النار الذي تعرض له ليو و استخدم الة الزمن لإنقاذ حياته فتقدم لهم فتقدم بهم الزمن نحو المستقبل لذا فكان للمكان نفس المكان هو القصر لكن معالمه تقترب بشكل كبير واصبح ملائم للعصر الذي تجري فيه الاحداث و تم التعرف عليه من خلال صورة جيكوب المعلقة على جدران القصر و تقدم به العمر

وتغيرت ملامح وجهه مما اثار ضحك الشخصيات، ان المكان اللوثة الاولى لا يوحي بالطابع الكوميدي لكن بعض الديكور و الاكسسوار اعطى انطباع كوميدي لمشاهد الفيلم .

الزمان : تمثل الزمان فيلم الفيلم الجزء الأول و الثاني من الفيلم منه فالحاضر يكون القاعدة الأساس لالة الزمن الساخنة و يتم الانتقال من موقعه الى الماضي المتمثل بعام (١٩٨٥) كما في الجزء الأول و المستقبل كما في عام (٢٠٢٥) كما في الجزء الثاني و الحاضر متمثل بعام (٢٠١٠) الجزء الأول و الثاني عام (٢٠١٥) ان الانتقال الى الماضي و التقدم للمستقبل بحد ذاته و بغض النظر عن الأسباب رغم غرابته و الخيال الواسع في صياغته فانه يثير الضحك من البديهي ان شكل الانسان بتغير مستمر من الولادة حتى الممات فكل فترة من فترات عمره يكون له شكله الخاص فقد تكون هيئته في احد مراحل حياته تثير الضحك وهذا ما نجده في الفيلم فأشكال الشخصيات عندما شاهدها من خلال المرأة في الماضي تثير الضحك و شكل جيكوب في المستقبل وهو اصلع و أسلوبه في اللبس أيضاً .

الحدث الدرامي و موضوعه: تناول الفيلم في جزئيه احداث كوميدية سواء او من خلال الحوار فنرى في المشهد عندما يقرر جيكوب استخدام آلة الزمن للمرة الثانية لإنقاذ حياة ليو بالسفر عبر الزمن و عند انتهاء الرحلة يحاول جيكوب ونك ايقاظ ليو لكن دون جدوى فيقول جيكوب لقد تأخرت كنت اود ان أقول له فيجابه نك عدة خيارات ملائمة للموقف الذي هم فيه مثلاً (انت تحبه - انك معجب به - او فخور به - او تتشرف به) فيقول له جيكوب لا ليس لهذه الصفات صلة بليو اني كنت اود ان أقول له اني سأفنتقه و حزين على مضايقته للملائكة (كونه متوفي) فمن خلال الحوار بينهم نستشف ان العلاقة بين ليو الاب و جيكوب الابن هي علاقة عديمة المشاعر الابوية كاب و ابنه لان الخلاف بينهم كان كبير جدا لان ليو كثير المشاكل ومن وصفهم ان ليو اذا مات قد تضايق روحه الملائكة فان الحوار يبعث الضحك في هذا المشهد رغم قساوة الحدث اعتقادهم بوفاة ليو الا انه كان هناك فتور متناقض مع حماسهم لإنقاذه في بداية الحدث، ان موضوع السفر عبر الزمن عن طريق الحوض الساخن رغبة مكبوتة عند الكثير من البشر فالإنسان يحن الى ماضيه وقد يعاني من إخفاقات في الماضي يود لو بإمكانه تغييرها او تصحيحها لكي لا تكون عقبة في حاضره و من ثم مستقبله و أيضاً الإحساس بالعجلة و لمعرفة الاحداث مسبقا و يدركه فعلى هذا الأساس كانت فكرة الفيلم مصاغة و بطريقة كوميدية .

دور المفارقة و المفاجئة في صناعة التشويق الدرامي في الفيلم

ان صناع العمل الدرامي او المؤلف الفيلم عمل على مفاجئة الجمهور والشخصيات من خلال شخصية النادل في الجزء الأول من الفيلم فنرى هذه الشخصية تحمل حقائب و امثلة ادم و أصدقائه داخل المتج لتوصلها الى غرفتهم في (كو- دي) لكن تلاحظ الشخصيات انه يتأرجح بسبب ان احد ذراعيه مبتورة و يغضب عند مساعدة احدهم إياه بعد دخولهم في الفجوة الزمنية و انتقالهم الى الماضي يطرق النادل باب غرفتهم و يفتحوا له الباب ويجدو ان يده سليماتان يفاجئون و يدركون انهم عادو بالزمن الى الوراء وان حادثة بتر يده من المؤكد انه حصلت في الماضي لذا من خلال سياق الاحداث الدرامية تمر شخصية النادل بمواقف و احداث تجعل شخصيات

الفيلم وكذلك المتلقي في توقع دائم ان في حدث ما في الماضي ستبتر احد ذراعي النادل و هذه المواقف كانت كالتالي:

- الدقيقة (٣٥:٢٥) عندما كان النادل ينحت في الثلج بواسطة المنشار الكهربائي يفلت المنشار من يده و يرتفع الى الأعلى ليسقط النادل على الأرض و يعقبه المنشار وهو متحرك هنا الشخصيات و المتلقي توقعوا ان حادثة قطع يده تمت بهذه الطريقة لكن النادل ينهض و يفاجئهم بان يداه سليمة .
 - الدقيقة (٤٨:٠٠) في مشهد النادل يحمل امتعة الزوار في المصعد الكهربائي و اثناء محاولة غلق باب المصعد تحشر يده و ينغلق لباب عليها و يتحرك المصعد صعودا وهو يصرخ الما هنا أيضا توقعت الشخصيات و المتلقي بان يده بترت بهذا الموقف، لكن يفاجئهم و يسيطر على حركة المصعدة من خلال لوحة التحكم و يوقف حركته .
 - الدقيقة (١:١٤:٤٢) يحاول النادل انقاذ ليو من سطح احدى المباني ويمسكه بقوة بيده و ليو بحكم الجاذبية ينسحب الى الأسفل و ليو يحاول سحبه الى الأعلى رغم ان ذراعه تألمه من ثقل ليو و هنا يتوقع الجميع ان يداه ستخلع من مكانها و تبتر لكن يفاجئهم و يسطر و يسحب ليو الى الأعلى و ينقذه من السقوط.
 - الدقيقة (١:٢٤:٤٢) يودع النادل الشخصيات على حافة الطريق و يلوح بيده و فجأة تأتي الشاحنة و تضرب يداه لكن لم تصاب بأذى وهو فرح و يعاود التلويح بها مرة أخرى و تباغته الشاحنة ونضرب يداه مرة أخرى وهي مسرعة وهنا تتحقق توقعاتهم بتبر يده ويدركوا انه فقد يده بهذه الحادثة .
 - الدقيقة (١:٣٥:١٣) بعد عودة الشخصيات الى الحاضر عن طريق آلة الزمن الساخنة يطرق باب غرفتهم و يفتحوا الباب و يجدو ان ذراعيه سليمتان حيث انهم متأكدين ان احدهما قد بترت بحادثة الشاحنة و عند التأكد منه بانه تعرض لحادثة الشاحنة ام لا اجابهم نعم لكن الفريق الطبي تدارك الموقف وجمد يداه و أجريت له عملية جراحية و عيدت يداه لذا فان استخدام آلة الزمن الساخنة لم تصح حياة الشخصيات فحسب بل حتى النادل الذي كان في مساعدتهم في احداث درامية كثيرة .
- اما المفارقة الدرامية فنرى في الجزء الثاني من الفيلم و في بدايته بالتحديد عندما يصاب ليو بطلق ناري و ينزف يحاول جيكوب ونك انقاذ حياته بالرجوع الى الماضي ليمنعوا اطلاق النار عليه لكن يمنعون القاتل من فعله باستخدام آلة الزمن الساخنة لكن المفارقة انهم تقدموا بالزمن الى المستقبل و أيضاً حققوا غايتهم بمنع القاتل من فعله و أيضا في هذا الجزء من الفيلم وفي المشهد الاخير منه عندما يقوم ادم يمثل ليو يخرج من حوض الزمن الساخن شخص يشبه ليو لكن يرتدي زي غير زي عصره و ذلك لان قطرة من دم ليو تسقط في الحوض الساخن وحضرت اجداده جينيا ليتمكنوا من خوض التجربة بالعودة الى الماضي و الى فترات مختلفة من الزمن.

النتائج والاستنتاجات

النتائج :-

بعد الاطلاع على الاطار النظري و التي اسفرت عن مؤشرات اعتمدت كأدوات لتحليل العينات وفق المنهج الوصفي التحليلي ، فقد تم ايجاز النتائج التي اسفر عنها البحث و ذلك لتحقيق الاهداف التي حددت في منهجية البحث وقد جاءت النتائج على النحو الاتي :-

١. تتجسد عناصر البناء الكوميدي بشكل يتلاءم مع تطور الصراع الدرامي بتوظيف التشويق الذي يساهم في تنامي الاحداث الدرامية للعمل .

٢. تساهم الوحدات الرئيسية للفعل الدرامي المتمثلة (بالشخصية - المكان - الزمان - الموضوع)

٣. المعالجة الدرامية تساهم في صياغة التشويق الذي بدوره يوظف المفاجأة و المفارقة الدرامية لشد انتباه المتلقي في متابعة العمل الدرامي .

الاستنتاجات :-

١. للتشويق امكانية تصاعد الاحداث وتنامي الصراع الدرامي بغض النظر عن نوع العمل الدرامي .

٢. يمكن للتشويق الدرامي يجعل المتلقي ينشد لمتابعة الاحداث الدرامية سواء كانت تراجيدية ام كوميدية عند تجسيدها خلال الوسيط التعبيري المنجز فيه العمل .

احالات البحث

١- س. كريفيش، صناعة المسرحية، ص. ٣٧ .

٢- ١. حمادة، معجم المصطلحات الدرامية، ص ١٠٧ .

٣- إسماعيل بهاء الدين ، موسوعة الشاشة الكبيرة عربي انكليزي، ص. ٢٦٢ .

٤- م. ح. ابراهيم، نظرية الدراما الاغريقية، ، ص ١٠٧ .

٥- وكبيديا، "الكوميديا"، ١٩ ٢ ٢٠٢٢ . [متصل].

٦- R. harriott ، "وكبيديا"، ٢٠٠١ . [متصل].

٧ - ج. ماست، مصدر سابق، ص. ٣٨ .

٨- برنامج بلاتو برنامج درامي ساخر. [فيلم]. مصر. ٢٠١٦.

٩- م. جراند، مصدر سابق، ص. ٣٨ .

١٠- م. جراند، مصدر سابق، ص. ٤٠ .

١١- ه. ملفن، اسرار كتابة الكوميديا، ص. ٣٥٥ .

- ١٢- م. ك. كولدن، الكوميديا، ص. ٢٥ .
- B. R-١٣، 'la formation de la doctrine classique de la réimposition', PARIS، ١٩٧٤، p. ١٩٣.
- ١٤- م. كلود، الكوميديا، ص. ٥٥ .
- ١٥- ش. ع. الحميد، "الوعي بالمكان و دلالاته في قصص محمد الحمدي، ص ١٩٥ .
- ١٦- م. ع. الغني و م. م. الباكر، تحليل النص الادبي بين النظرية و التطبيق، ص. ٣٣٦ .
- ١٧- ا. ب. الدين، مصدر سابق، ص. ٢٦٢ .
- ١٨- ك. ستوارت، مصدر سابق، p. ٣٨ .
- ١٩- ا. ك. م. وزميلييه، فن كتابة المسرحية، ص. ٣٥٠ .
- ٢٠- م. ثابت، العام الدراما السينمائية، ص ٤٥ .
- ٢١- ث. مذكور، مصدر سابق، p. ٤٩ .
- ٢٢- ث. مدمور، مصدر سابق، p. ٤٧ .
- ٢٣- د. س. ميوميك، موسوعة المصطلح النقدي، ص. ١٧ .
- ٢٤- ث. مذكور، كصدر سابق، ص. ٥٠ .
- ٢٥- م. ثابت، مصدر سابق، ص. ٥٢ .
- ٢٦- B. Mieke، 'narratology introduction to the theory of narrative'، ٢٠١٢، pp. ١١٤-١١٥ .

المصادر والمراجع

المصادر من الكتب :

- إبراهيم ،محمد حمدي ، نظرية الدراما الاغريقية ، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ، ١٩٩٤ .
- ثابت ،مذكور ، العابد الدراما السينمائية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٢٨
- ثابت ،مذكور ،صناعة التشويق في حرفة الكتابة للفيلم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧ .

- عبد الحميد، شاعر ، الوعي بالمكان و دلالاته في قصص محمد الحمدي ، مجلة فصول مجلد (١٣) ، ع ٤ ، ج ٢ القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ربيع ١٩٩٥
- عبد الغني، محمد و مجد محمد الباكير تحليل النص الادبي بين النظرية و التطبيق الوارث للنشر الأردن ، ٢٠٠٢ .
- كرينيش ،ستوارت ، صناعة المسرحية ، ترجمة عبد الله معتصم ، منشورات دار الدباغ ،بغداد، ١٩٨٦ .
- ماري كلود كنوفا ، الكوميديا ، علاء شطنان ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ٢٠٠٧ .
- ماست، جيرالد ، فن كتابة الكوميديا السينمائية ترجمة و تقديم مصطفى محرم المركز القومي للترجمة العدد (٢٩٣٧) ط١ ٢٠١٩ .
- مرسي، احمد كامل وزميليه ، معجم الفن السينمائي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، ١٩٧٣

المصادر من الموسوعات و المعاجم :

- بهاء الدين سلمان ،إسماعيل موسوعة الشاشة الكبيرة (إنكليزي - عربي) مكتبة لبنان ناشرون بيروت ط١ ٢٠١٢
- حمادة ، إبراهيم ، معجم المصطلحات الدرامية ، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧١ .
- ميوميك ، موسوعة المصطلح النقدي ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٣ .

المصادر الأجنبية :

- Bel. Mieke . narratolg introduction to the theory of narrative
- J. morel , crire au.yvll siècle , repr.ln. agreebles mensanges k. paris , ١٩٩١
- la not de esprt et ses rapports avecl, rcoms leent ١٩٥
- moliere .ha critique de feecoledes fammmes,sc.٦
- r- bray –la formation de la doctrine classiq ue reimpe nize paris, ١٩٧٤

المصادر من البرامج:

- برنامج بلاتو لمحمد امين هو برنامج درامي ساخر من وجهة نظر الممثل وهو اخراج احمد خالد و تأليف علي هشام